

Studies on Khānsār
about
Sayyid Muḥammad Hassan Mūsawī Khānsārī
(Naḡafīzādih)

(1254 - 1331 Shamsi, 1875- 1953 AD)

مطالعاتی دربارهٔ خوانسار
سید محمدحسن موسوی خوانساری
نجفی زاده (۱۲۹۴-۱۳۷۲ ق.ه)

DOI:

[10.5281/zenodo.7337570](https://doi.org/10.5281/zenodo.7337570)



Najafizadeeh.org
San Francisco, USA, 2022



سید محمد حسن نجفی زاده (۱۲۹۴-۱۳۷۲ ه. ق.)
متوفی به تاریخ پانزدهم دی ماه ۱۳۳۱ شمسی، هجدهم ربیع الثانی ۱۳۷۲ قمری
Sayyid Muḥammad Ḥasan Nağafizādih (1254 - 1331 Shamsi, 1875- 1953 AD)

درباره

سیدمحمدحسن موسوی خوانساری (نجفی زاده)

سیدمحمدحسن در سال ۱۲۵۴ شمسی در خوانسار به دنیا می‌آید و فرزند آقاسیدمحمد است که خود نزد پدرش میرمحمدصادق - بنیان‌گذار عمارت میرمحمدصادق در محله رئیسان خوانسار - درس می‌خواند. او دو برادر دیگر به نام‌های سیدمحمدحسین و سیدمحمدصادق دارد. سیدمحمدحسن و سیدمحمدحسین هردو در سال‌های ۱۲۸۰ شمسی در نجف، جایی که سیدابوتراب نجفی خوانساری (۱۲۷۱-۱۳۴۶ ه.ق.) خود از استادان حوزه علمیه است، درس می‌خوانند. سیدمحمدحسین، با آنکه از برادرش سیدمحمدحسن دوسال کوچک‌تر است، در نجف شخصی صاحب‌نام است که شاید به سبب دیدار با خانواده به زادگاهش بر می‌گردد و کمی پس از بازگشت در عاشورای سال ۱۲۸۸ شمسی (۱۳۲۸ ه.ق) در جوانی در می‌گذرد، درحالی‌که سیدمحمدحسن همچنان در نجف است و تا چهار سال دیگر می‌ماند.

سیدمحمدحسن با راهنمایی دایی خود، سیدابوتراب، مقدمه‌ای بر کتاب سیل‌الرشاد فی شرح نجات‌العباد، تألیف سیدابوتراب خوانساری نجفی می‌نویسد که خود شرحی بر کتاب صاحب‌جوهر است. پس از اخذ درجه اجتهاد به وطنش باز می‌گردد. کتاب هم در سال ۱۲۹۲ شمسی در طهران در مطبعه مروی به چاپ می‌رسد.

مقدمه او شاید تنها منبعی باشد که تاریخ درست درگذشت سیدحسین را و نسب‌نامه خاندان موسوی خوانساری را، که همگی به نیای بزرگ خود، سیدابوالقاسم‌جعفر (درگذشته در ۱۱۵۷ ه.ق.) می‌رسند ذکر می‌کند. با درگذشت سیدابوالقاسم‌جعفر نسب‌نامه خاندان موسوی خوانساری از آن پس تا موسی‌بن‌جعفر سلام‌الله بر سنگ مزارش حک می‌شود.

ما در اینجا این مقدمه و برگردان فارسی آن را بازنویسی می‌کنیم تا به‌اجمال نشان دهیم چگونه تاریخ اجتماعی سیصدساله شهری کوچک به‌طور مستقیم و عمیقاً متأثر از پیدایی این خاندان است و سرانجام چگونه این نوشته می‌تواند جلوی برخی از اشتباهاتی را بگیرد که دیگران در بازشناسایی این عالمان بزرگ و تأثیر آنان بر زندگی اجتماعی خوانسار ممکن است از سر مسامحه مرتکب شوند.

سان فرانسیسکو، نوامبر ۲۰۲۲

بنیاد نجفی‌زاده

مقدمه عربى سيد محمد حسن موسى خوانسارى

(نجفى زاده)

بر

«نجاه العباد»

Foreword by Sayyid Muḥammad Ḥasan Mūsawī Khānsārī (Naḡafīzādih) to
Sabīl al-Raṣād fī Ṣarḥ al-Niḡāt al-'Ibād

فِي تَرْجَمَةِ الْمُصَنَّفِ مَدَّ ظِلُّهُ الْعَالِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ خَالِقِ الْعِبَادِ وَسَاطِحِ الْمِهَادِ وَرَازِقِ الْاَنْامِ فِي كُلِّ نَادٍ وَالصَّلٰوَةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى
اَدْلَاءِ الرَّشَادِ وَعَلَائِمِ الْهُدٰى وَالسَّدَادِ مُحَمَّدِ الْمَبْعُوْثِ عَلٰى قَاطِبَةِ النَّاسِ مِنْ كُلِّ وَاٍدٍ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ اَمَنَاءِ الرَّحْمٰنِ وَشَفَعَاءِ الْاِنْسِ وَالْجَانِّ فِي الْمَبْدَءِ وَالْمَعَادِ وَبَعْدُ فَيَقُوْلُ الْحَقِيْرُ
الْفَقِيْرُ اِلَى اللّٰهِ الْعَلِيِّ ابْنِ السَّيِّدِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ مُحَمَّدٍ حَسَنُ الْمُوْسَوِيِّ
الْخَوَانَسَارِيِّ عَفَى اللّٰهُ عَنْ جَرَائِمِهِ وَاثَامِهِ وَاَيَّدَهُ اللّٰهُ بِطَاعَتِهِ فِي قَصِيْرٍ اَيَّامِهِ قَدْ سَتَلَنِي
بَعْضُ الْاَحْبَاءِ مِمَّنْ لَا يَسْعٰنِي مُخَالَفَتُهُ وَلَا يُمَكِّنُنِي مُمَاطَلَتُهُ اَنْ اَذْكُرَ نُبْدًا مِنْ اُخْوَالِ
صَاحِبِ هٰذَا الْكِتَابِ مِنْ غَيْرِ اِيْجَازٍ وَاِطْنَابٍ لِيَكُوْنَ النَّظْرُ فِيْهِ عَلٰى بَصِيْرَةٍ فَاَجَبْتُهُ شُكْرًا
لِلّٰهِ تَعَالٰى لِيَجْزِيْلَ الْاَلَاءِ مَعَ ضَيْقِ الْمَجَالِ مُتَوَكَّلًا عَلٰى اللّٰهِ الْمُتَعَالِ وَهُوَ حَسْبِيْ فِي كُلِّ
حَالٍ فَاَقُوْلُ اِنَّ الْكِتَابَ الْمُسْتَضَابَ الْمُسَمًّى بِتَجَاةِ الْعِبَادِ مِنْ جُمْلَةِ مُصَنَّفَاتِ الْاِمَامِ
الْهُمَامِ كَشَافٍ دَقَائِقِ شَرَائِعِ الْاِسْلَامِ بِجَوَاهِرِ الْكَلَامِ وَمَعْضَلَاتِ مَسَائِلِ الْحَلَالِ
وَالْحَرَامِ بِمَا لَا يُوجَدُ وَلَمْ يُعْهَدْ مِنْ فُقَهَاءِ الْاَعْلَامِ الْعَالِمِ الْعَلِيْمِ الْعَلَامِ وَالْكَامِلِ الْفَهِيْمِ
الْقَمَامِ وَاِرِثِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ وَحَامِلِ عُلُوْمِ اَيِّمَةِ الظَّاهِرِيْنَ الشَّيْخِ الْفَقِيْهِ الْمَاهِرِ
الْوَاقِرِ وَالسَّحَابِ الْمَاطِرِ وَالْيَمِّ الرَّاخِرِ وَالصَّمْضَامِ الْبَاهِرِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ حَسَنِ بْنِ
الشَّيْخِ باقِرِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ سِتِّ وَسِتِّيْنَ بَعْدَ الْمِائَتِيْنَ وَالْاَلْفِ اَفَاضَ اللّٰهُ عَلٰى تَرْبِيَّتِهِ سِجَالَ
رَحْمَتِهِ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ الرِّسَالِ الْعَمَلِيَّةِ الَّتِي عَلَيْنَهَا تَدْوُرُ رَحَى اَعْمَالِ الْمُكَلَّفِيْنَ فِي مَسَائِلِ

الظَهَارَةِ وَالصَّلْوَةِ جَارِيَةً مَجْرَى الْمُتُونِ الْمُشْكَلَةِ الْفُقَهِيَّةِ بَلْ كُلُّ مَا بَرَزَ مِنْ قَلَمِهِ الشَّرِيفِ
وَوَظَهَرَ فِي دَائِرَةِ التَّصْنِيفِ دُسْتُورًا لِلْمُقَلِّدِينَ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ مَا كَتَبَهُ
فِي الدَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ وَالصَّبَامِ وَالْإِغْتِكَافِ وَأَحْكَامِ الْأَمْوَاتِ وَالرِّكَوَاتِ وَالْأَخْمَاسِ وَالْمَوَارِيثِ
كُلُّهَا سُمِّيَتْ بِاسْمِ هَذِهِ الرَّسَالَةِ لِمَا وَقَعَ لَهَا مِنَ الْعَظَمَةِ وَالْجَلَالَةِ وَأَنَّهَا فِي غَايَةِ الْإِشْكَالِ
وَنَهَايَةِ الْإِعْضَالِ حَتَّى أَنْ أَعَاظِمَ الْمُجْتَهِدِينَ يُمْتَحِنُونَ بِحَلِّ عِبَارَاتِهَا بَلْ يَقْفُونَ دُونَ
رُؤُوسِهَا وَإِشَارَاتِهَا وَلِذَا اغْتَنَى بِهَا الرَّئِيسَانِ الْمُتَأَخَّرَانِ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ وَسَيِّدُنَا
الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ وَجُلٌّ مَنْ كَانَ مَرْجَعًا لِلْأَنَامِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ ضَاعَفَ اللَّهُ أَجُورَهُمْ فِي النَّبُوِّ
وَالْخِثَامِ فَكَتَبُوا عَلَيْهَا خَوَاشِي رَيْبَةٍ وَفَتَاوَى مَتِينَةٍ وَأَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الرَّسَالَةَ ضَارَتْ مِنَ
النُّصُوصِ الصَّرِيحَةِ نَاسِخَةً لِلْمُتُونِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِأَقْبِيَّةِ بَيْقَاءِ الدَّهْرِ وَرَاسِخَةً فِي قُلُوبِ
أَهْلِ الْفَضْلِ إِلَى قِيَامِ إِمَامِ الْعَصْرِ فَإِنَّ فِيهَا حَيَوَةَ الْأَبَدِيَّةِ لِأَهْلِ الْمِلَّةِ الْحَقَّةِ مَا دَامَ كَلِمَةُ
الْإِسْلَامِ غَالِيَةً وَالسُّنَّةُ الْغَادِلَةُ بِأَقْبِيَّةِ وَلِذَلِكَ رَجَّحْتُ فِي مِيزَانِ الْأَعْمَالِ مِدَادَ الْعُلَمَاءِ
عَلَى دِمَاءِ الشُّهَدَاءِ فَإِنَّ الشُّهَدَاءَ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ بِأَعْيَانِهِمْ وَالْعُلَمَاءُ بَاعَثُوا لِإِخْيَاءِ فِتْنَامِ
مِنَ الْخَلَائِقِ بِاتِّبَاعِ الشَّرْعِ بِبَرَكَتِهِ مِدَادِهِمْ وَعَلَى الْجُمْلَةِ هَذِهِ الرَّسَالَةُ الشَّرِيفَةُ مَعَ
الْخَوَاشِي الْمُنْتَفِقَةِ كَانَتْ كَالدَّرَةِ الْغَيْرِ الْمُنْقُوتَةِ لَمْ يَتَّصِدْ أَحَدٌ مِنَ الْأَعْلَامِ بِسَرْحِهَا يَطْرُزُ
الِاسْتِدْلَالَ كَمَا يَتَّبِعِي بِجَلَالَتِهَا وَزَانَتِهَا أَمْرًا إِلَى أَنْ نَهَضَ بِإِقْدَامِ هَذَا الْأَمْرِ الْمُهِمِّ
جَنَابُ خَالِي وَابْنِ عَمِّ أَبِي السَّيِّدِ السَّنْدِ الْمُطَاعِ الْكَرِيمِ وَالْأَيْدِ الْمُنْتَاعِ الْحَلِيمِ عَلَامَةُ
الْعُلَمَاءِ وَفَهَامَةُ الْفُقَهَاءِ حَامِلُ عَرْشِ التَّحْقِيقِ رَافِعُ لِوَاءِ التَّدْقِيقِ سَمَاءُ الْعِلْمِ وَضِيَاؤُهُ
وَسَنَاءُ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ وَبِهَؤُوهِ شَمْسُ الْكَمَالِ وَبَدْرُهُ وَرَوْضُ الْجَمَالِ وَرَهْرَهُ بَحْرُ الْفَضْلِ
وَسَاحِلُهُ وَنَهْرُ الْفِقْهِ وَمَرَاحِلُهُ وَاحِدُ الدَّهْرِ وَوَحِيدُهُ وَعِمَادُ الْعَصْرِ وَعَمِيدُهُ مُنْتَشَأُ
الْفَصَاحَةِ وَمَوْلِدُهَا وَمَصْدَرُ الْبَلَاغَةِ وَمَوْرِدُهَا غَوْثُ الْمَذْهَبِ وَالْمِلَّةِ وَالْمُسْلِمِينَ
وَعِيَاثُ الدُّنْيَا وَالدِّينِ حُجَّةٌ فِي تِلْكَ الْأَوَاخِرِ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ حَسَنُ الْمَائِنِ صَاحِبُ
الْجَوَاهِرِ يُطْرَقُهُ الْمُسْلَسَلَةُ إِلَى أَعْضَادِ الْمَلَّةِ وَحَمَلَةَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ الْمَشْرُوحَةَ فِي كُتُبِ
الْإِجَازَاتِ وَأَرْبَابِ الدَّرَابَاتِ وَمُصَنَّفَاتِهِمْ الْكَثِيرَةِ فِي فُنُونِ الْعُلُومِ الْوَفِيرَةِ وَجَنَابُ
الْمُسْتَحْجِزِ كَانَ أَحْيَى مِنَ الْأَبِّ وَالْأُمِّ وَأَصْعَرَ مِنِّي بِسَنَتَيْنِ وَكَانَ مِنْ أَجْلَاءِ عُلَمَاءِ عَصْرِنَا
وَفُقَهَاءِ دَهْرِنَا تَوَفَّى رَحْمَةً اللَّهُ عَلَيْهِ فِي لَيْلَةِ الْغَاشُورِ وَكَانَ أَيْضًا وَوَلَدَتْهُ فِي لَيْلَةِ الْغَاشُورِ

وَمَدَّةُ عُمْرِهِ الشَّرِيفِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَأَبْدَعُ بَدِيعِ هَذِهِ الْأَرْمَنَةِ فِي رَضِيعِ الْأَدَبِ
وَالْفَهْمِ فِي تَارِيخِ هَذِهِ السَّنَةِ بِهَذَا الْمِضْرَعِ فِي تَارِيخِ رَحْلَتِهِ (داد جان در كوى جانان
روز عاشورا حسين) وَالْحَاصِلُ أَنَّ سِلْسِلَةَ جَنَابِ الْمُجِيزِ وَالْمُسْتَجِيزِ كَانَتْ مِنْ بُيُوتَاتِ
الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَفِيهِمْ جُمْلَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ الْكَامِلِينَ وَالْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ كَالسَّيِّدِ الْكَبِيرِ
جَدِّهِمِ الْأَعْلَى الْمُشْتَهَرِ بَيْنَهُمْ بِالْمِيرِ صَاحِبِ الْمَنْظُومَةِ الْخَالِيَةِ عَنِ الْأَلْفِ الْمَأْلُوفَةِ
وَأَبْنِهِ الْجَلِيلِ فَخْرِ الْمُحَقِّقِينَ الْحَاجِّ سَيِّدِ مُحَمَّدٍ حُسَيْنِ صَاحِبِ التَّغْلِيْقَةِ عَلَى الشَّرْحِ
اللُّمَعَةِ وَبَعْضِ الشُّرُوحِ عَلَى الْأَدْعِيَةِ الْجَلِيلَةِ وَتَوَافِلِهِمَا وَأَسْبَابِهِمَا الْكَامِلِينَ الْمُصَنِّفِينَ
فِي مَرَاتِبِ الْعُلُومِ وَالدَّرَايَاتِ كَالسَّيِّدِ الْمُحَقِّقِ صَاحِبِ الرُّؤْيَاتِ وَأَخِيهِ الْعَلَامَةِ عَلَى
الْإِطْلَاقِ صَاحِبِ مَبَانِي الْأُصُولِ وَأُصُولِ آلِ الرَّسُولِ وَالسَّيِّدِ الْمَهْدِيِّ الْمُهْتَدِيِّ صَاحِبِ
الرِّسَالَةِ فِي تَعْيِينِ أَبِي بَصِيرٍ مِنْ مُشْتَرَكَاتِ الرِّجَالِ وَالدَّرَايَةِ وَسَائِرِ عُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ كَشَارِحِ
الدَّرَةِ أَعْلَى اللَّهِ كَعَبْتِهِ وَمِنْهُمْ وَالِدِي الْمَاجِدِ السَّيِّدِ السَّنْدِ الْجَلِيلِ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ وَالْعَقْلُ
التَّبَسُّطُ الرَّاهِدُ الْعَفِيفُ وَالْعُنْصُرُ اللَّطِيفُ خَاتَمُ الْمُجْتَهِدِينَ وَأَعْلَمُ الْمُتَقَدِّمِينَ
وَالْمُتَأَخِّرِينَ الْمُؤَيَّدُ الْمُسَدَّدُ الْأَفَا سَيِّدُ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ابْنُ السَّيِّدِ السَّنْدِ الْفَقِيهِ
الْحَازِقِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ صَادِقِ ابْنِ السَّيِّدِ السَّنْدِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ مَهْدِيِّ صَاحِبِ رِسَالَةِ
أَبِي بَصِيرٍ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ وَفِيهِمُ الْجُمُعَةُ وَالْجَمَاعَةُ وَبِتَوَجُّهِهِمْ قَامَتْ دَعَائِمُ الشَّرْعِ فِي
هَذِهِ الْوَلَايَاتِ أَجْزَلُ اللَّهِ بِرَهُمْ وَشَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُمْ وَقَدَّسَ اللَّهُ أَسْرَارَهُمْ وَأَلْحَقَهُمُ اللَّهُ
بِأَجْدَادِهِمُ الظَّاهِرِينَ فِي الدُّنْيَا وَالِدِينَ وَالْمَرْجُومِ مِنْ قَيْضِ الْبَارِي أَنْ لَا يَخْلُو هَذَا الْبَيْتُ
الْجَلِيلُ مِنْ أَمْنَاءِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَجَعَلَ فِيهِمْ عُلَمَاءَ عَامِلِينَ إِلَى أَنْ يَمَلَأَ الدُّنْيَا بِالْعَدْلِ
الْمُبِينِ بِقِيَامِ الْفَائِمِ بِالْحَقِّ خَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ اللَّهُمَّ عَجَّلْ فِي ظُهُورِهِ وَأَزِلْ غُبَارَ
السُّرُكِ وَالذَّلِّ عَنْ وُجُوهِ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِوُجُودِهِ بِحَقِّهِ وَحُرْمَةِ آبَائِهِ الْمُعْصُومِينَ آمِينَ يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ وَلَقَدْ بَدَّلَ الْجُهْدَ وَجَدَّ فِي الْجِدِّ وَسَعَى غَايَةَ السَّعْيِ الْمَوْلَى الْأَجَلُّ الْأَسْعَدُ
سَيِّدُنَا الْغَالِي الْأَمْجَدُ مَعْدَنُ الْمَجْدِ وَمَنْبَعُ الْفُضْلِ الْعَالِمُ الْمُعْظَمُ الْمُؤْتَمَنُ (الميرزا سيّد
حسن) ابْنُ الْفَقِيهِ الْأَوْحِدِ نَادِرَةَ عَصْرِهِ الْمُبَرَّرِ مِنْ كُلِّ شَيْئٍ مَوْلَانَا السَّيِّدِ حُسَيْنِ
الْخَوَاسِرِيِّ عَطَّرَ مَضْجَعَهُ الشَّرِيفُ بِأَمْرِ الْمُصَنِّفِ الْمُحَقِّقِ دَامَ ظِلُّهُ فِي اسْتِكْتَابِهِ
وَمُقَابَلَتِهِ مَعَ نُسخَةِ الْأُضَلِّ الْمُصْحَحِ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَهُ وَأَجْزَلُ مَثُوبَتَهُ وَأَعَانَهُ بِالْمُقَابَلَةِ

جَنَابُ الْعَالِمِ الْفَاضِلِ الْكَامِلِ زُبْدَةِ الْوَاعِظِينَ وَنُحْبَةِ الْمُحَدِّثِينَ الْأَقَا مِيرزا مُحَمَّدَ عَلِيَّ
بْنِ الْمَرْحُومِ الْحَاجِّ مُحَمَّدَ حُسَيْنَ الشَّهِيرِ بِالْعَطَارِ الْخَوَانِسَارِيِّ وَتَصَدَّى بِطَبْعِهِ فِي دَارِ
الْخِلَافَةِ الظَّهْرَانِ صَانِعًا اللَّهُ عَنْ الْجِدْثَانِ جَنَابُ الْعَلَامِ الْفَهَامِ الْفَاضِلِ الْقَمُوقَامِ زُبْدَةِ
الْأَعْرَةِ وَالْأَخْيَارِ وَنُحْبَةِ الْأَجَلَّةِ وَالتُّجَارِ (الْأَقَا مِيرزا جمال) ابْنِ جَنَابِ الْعَالِمِ الْغَامِلِ
الْكَامِلِ عُمْدَةِ الْأَفَاحِمِ وَالْأَعْيَانِ وَأُسُوةِ الْأَعَاظِمِ وَالْأَرْكَانِ تَاجِ الْحَاجِّ وَالنَّاسِ (الْحَاجِّ
شَيْخِ مُحَمَّدِ حُسَيْنِ) الْخَوَانِسَارِيِّ الْإِضْفَهَائِيِّ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَهُمَا وَأَجْرَلَهُ مَثُوبَتَهُمَا فِي دَارِ
الطَّبَاعَةِ أَسْتَاذِ الْمَاهِرِ فِي الطَّبْعِ آقَا مِيرزا عَلِيٍّ أَصْغَرَ ظَهْرَانِيٍّ مُدِيرِ مَطْبَعَةِ الْمَرْوِيِّ وَقَدْ
دَخَلَتْ بِالطَّبْعِ فِي شَهْرِ رَيْبِعِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ سَنَةِ ١٣٣٢ مِنْ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى
هَاجِرِهَا آلاَفُ الثَّنَاءِ وَالتَّحِيَّةِ. وَنَسْتَدْعِي مِمَّنْ يَقْرَأُ وَيَسْتَفِيدُ مِنَ الْمُؤَمِّنِينَ عِبَادِ
الصَّالِحِينَ وَأَوْلُو الْعِلْمِ وَالْأَلْبَابِ خَاصَّةً أَنْ تَدَكِّرْنَا بِدُعَاءِ الْحَيْرِ.

الحواشي

إِغْلَانُ

لأزيم إظهاره من طرف مخزن الصحف الإلهية ومجمع الكتب الإسلامية المعروف بكتابخانه إيران صانها الله عن الجدنان إن كل كتاب أو رسالة طبع في المذهب الاثني عشري يوجد عندنا ومن الكتب المقبولة المطبوعة في عصرنا هذا.

- ١- مُسْتَنْدُ الشَّيْخَةِ لِلْمُحَقِّقِ الرَّاقِي أَعْلَى اللهُ مَقَامَهُ
- ٢- تَذَكُّرُ الْفُقَهَاءِ لِلْعَلَامَةِ الْجَلِيِّ أَعْلَى اللهُ مَقَامَهُ
- ٣- آيَاتُ الْأَحْكَامِ لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ الْجَزَائِرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ
- ٤- مَدَارِكُ الْأَحْكَامِ لِلشَّيْخِ رَفِيعِ الْجَادِيِّ مَحْسَنِي بِحَوَائِشِي الْبَهْتِهَائِي رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِمَا
- ٥- جَامِعُ السَّنَاتِ لِلْمُحَقِّقِ الْقُمِّي رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ
- ٦- نَوَائِجُ صَاحِبِ قُرْآنِي الْمَجَلَّدِ الْأَوَّلُ شَرْحٌ مَبْسُوطٌ عَلَى مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْقَبِيهُ بِالْفَارِسِيَّةِ مِنْ الظَّهَارَةِ إِلَى الْحَجِّ يَلِيْقُ أَنْ يُرَى مَنْ طَلَبَهُ وَجَدَهُ.
- ٧- كِتَابُ الْمَكَاسِبِ لِلشَّيْخِ مُرْتَضَى الْأَنْصَارِيِّ مَعَ الْمُلْحَقَاتِ وَالْحَوَائِشِي مِنَ الْمُتَأَخَّرِينَ
أَنَارَ اللهُ مَشْوَاهَهُمْ
- ٨- كِتَابُ الظَّهَارَةِ لِلشَّيْخِ أَيضاً
- ٩- كِتَابُ جَوَاهِرِ الْأَحْكَامِ فِي شَرْحِ شَرَايِعِ الْإِسْلَامِ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدَ حَسَنَ رَحِمَهُ اللهُ
- ١٠- قَوَاعِدُ الْأَحْكَامِ لِلْعَلَامَةِ رَحِمَهُ اللهُ
- ١١- قَوَانِينُ الْأُصُولِ
- ١٢- رَوْضَةُ الْبَهِيَّةِ فِي شَرْحِ اللَّمْعَةِ الدِّمَشْقِيَّةِ
- ١٣- شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ مِيزَا مُحَمَّدَ بَاغِرِ اللَّاهِيَجِيِّ الْمَشْتَهَرِ بِنَوَابِ بِالْفَارِسِيَّةِ
- ١٤- تَفْسِيرُ الْفَيْضِ (ره) الْمَعْرُوفِ بِالضَّافِي مَعَ الْأَضْفَى فِي الطَّنْبَعِ

وَبِالْجُمْلَةِ الْكُتُبُ الرَّاجِعَةُ الْمَعْمُولَةُ فِي الْآيَاتِ وَالْآثَارِ وَالْفِقْهِ وَأُصُولِهِ وَمُقَدِّمَاتِهِ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى مَوْجُودَةً مَنْ طَلَبَهُ فَقَدْ وَجَدَهُ.

مقدمه فارسی سید محمدحسن موسوی خوانساری

(نجفی زاده)

بر

«نجات العباد»

Foreword by Sayyid Muḥammad Ḥasan Mūsawī Khānsārī (Naḡafīzādīh) to
Sabīl al-Raṣād fī Ṣarḥ al-Niḡāt al-'Ibād

در احوال مؤلف مدظله العالی

بسم الله الرحمن الرحيم

سپاس خداوندی را که آفریدگار بندگان و گستراننده زمین و روزی دهنده انسان‌ها در هر جمعی است؛ و درود و سلام بر راهنمایان به راه درست و نشان‌های هدایت و استواری در این راه، محمد، فرستاده بر عموم مردم از هر سرزمینی و اهل بیت و خاندان او که امانت‌داران خدای رحمان و شفیعان انس و جن در دنیا و آخرت هستند.

حقیر نیازمند به خداوند بی‌نیاز، محمدحسن موسوی خوانساری، که خداوند قلم عفو بر معاصی و گناهانش بکشد، و او را در این ایام کوتاه عمرش با طاعت خود یاری کند، فرزند علامه سید محمد، می‌گوید که یکی از دوستان که من نمی‌توانم خلاف خواسته او عمل کنم و نمی‌توانم در تأمین خواسته‌اش درنگ روا بدارم، از من خواست که مختصری از احوال مؤلف این کتاب، به طوری که نه خیلی کوتاه و نه طولانی باشد، بیان کنم تا خواننده آن آگاه و بینا باشد؛ من هم با همه امکانات اندکم با توکل به خداوند متعال پذیرفتم و خدای بزرگ را بر نعمت‌های فراوانش شکرگزارم و او در هر حال مرا کافی است.

از این رو، می‌گویم که کتاب نیکوی موسوم به «نجات العباد» از جمله تألیفات امام بلندهمت، کاشف احکام ریز و دقیق اسلام با گوهر سخن، گشاینده گره‌ها از مشکلات و مسائل حلال و حرام از آن نوع راه‌حل‌ها که پیدا نمی‌شود و فقهای معروف به آن‌ها نپرداخته‌اند، عالم بسیار دانا و آگاه، با کمال و فهم، بسیار بزرگوار و سرشار خیر و دانش، وارث پیامبران و فرستادگان خدا، دارای علوم و دانش‌های ائمه اطهار، شیخ فقیه چیره‌دست باوقار، ابر

باران زای و دریای پر بار، همچون شمشیر برآق دارای عزم و اراده آهنین و استوار، شیخ محمد حسن، فرزند شیخ باقر، در گذشته در سال ۱۲۶۶ (ق.ه) که خداوند باران رحمتش را بر خاکش بیاراند، می‌باشد؛ کتابی که از جمله رساله‌های عملیه‌ای است که اعمال مکلفین در مسائل طهارت و نماز بر پایه و محور آن انجام می‌شود و در حکم متون سخت فقهی است، و بلکه هر آنچه از قلم آن بزرگوار تراوش کرده و به رشته تحریر و تألیف درآمده برنامه و قانونی برای مقلدین اعم از زنان و مردان مؤمن می‌باشد؛ همانند آنچه که در مورد خون‌های سه‌گانه، روزه، اعتکاف، احکام مردگان، زکات، خمس، ارث و میراث نوشته است که تماماً ذیل نام همین رساله آمده است؛ چرا که این رساله بسیار عظیم و گسترده و بسیار دشوار و با نهایت پیچیدگی است، به طوری که حتی بزرگ‌ترین مجتهدین را با فهمیدن عبارت‌های آن امتحان می‌کنند و بلکه آن مجتهدین هم پشت رموز و اشارات این رساله می‌مانند. از این رو دو مجتهد متأخر، یکی شیخ ما/مام/عظم^۱ و دیگری بزرگوارترین و گرامی‌ترین سید^۲ و سرورمان و مراجع جلیل‌القدر مردمان این روزگار، که خداوند اجر و پاداششان را در آغاز و انجام کار بیشتر و بیشتر بگرداند، آن را مورد توجه قرار داده و حواشی مهم و ارزشمند و فتاوی قوی و استوار بر آن نوشتند و من گمان می‌کنم که این رساله از متون صریحی باشد که متون قدیم را نسخ کرده و این رساله برای همیشه باقی مانده و در دل‌های اهل فضیلت تا ظهور امام زمان رسوخ و ریشه می‌یابد، زیرا در آن حیات ابدی برای اُمت برحق تا هروقت که پیام اسلام، والا و فائق، و سنت دادگرانه پابرجاست، نهفته است؛ و بدین گونه این رساله در ترازوی اعمال، مرکب علما را بر خون شهیدان برتری داده است، چرا که شهیدان به طور عینی نزد پروردگارشان زنده‌اند، ولی علما به برکت مرکب خود برانگیزاننده برای احیای گروهی از مردمان هستند تا از شریعت پیروی کنند.

به طور کلی این رساله شریفه با حواشی اضافه شده، همچون گوهری ناب بوده که هیچ‌یک از مشاهیر اقدام به شرح آن با چیدن استدلال‌ها آن گونه که شایسته عظمت شأن و مقام و وزن و اعتبار آن باشد نکرده‌اند؛ تا اینکه جناب دایی/این جانب و پسرعموی پدرم^۳، سرور و

۱ - شاید منظور شیخ محمد حسن نجفی صاحب جواهر باشد (یادداشت بر نسخه فارسی).

۲ - شاید منظور سید ابوالحسن اصفهانی باشد (یادداشت بر نسخه فارسی).

۳ سید ابوتراب خوانساری نجفی (۱۲۷۱ - ۱۳۴۶ ق.ه)

به اشتباه تاریخ ذیل تصویر سید ابوتراب خوانساری نجفی، در صفحه ۳۵ کتاب پیشین ما: «چهار نوشته درباره خوانسار»، سؤال ۱۳۲۳ قمری، تاریخ عکس برداری، به جای تاریخ فوت درج شده است (یادداشت بر نسخه فارسی).

تکیه‌گاه و پیشوای بزرگوار، قاطع و نیرومند، دلیر و بردبار، علّامهٔ علماء، وفهمیده‌ترین فقیهان، صدرنشین تحقیق و پرچمدار تدقیق، آسمان دانش و پرتو آن، روشنایی شکوه و افتخار و درخشش آن، خورشید کمال و ماه تابان آن، گلستان زیبایی و شکوفهٔ آن، دریای فضیلت و ساحل آن، رود جاری فقه و فقاہت و مراحل آن، یگانه و بی‌همتای روزگار، ستون و تکیه‌گاه زمانه، سرچشمه و زادگاه فصاحت، منبع و مدخل بلاغت، فریادرس مذهب و امت و مسلمانان و پناه دنیا و دین و حجتی در این زمانهٔ اخیر، شیخ محمدحسین، صاحب *جواهر*، کفیل یا سرشار دانش و اندیشه، با شجاعت برای انجام این امر مهم^۴ برخاست با شیوهٔ خاص خود که سوابق و زنجیره‌اش به ارکان دین و امت و حاملان کتاب و سنت شرح‌یافته در اجازه‌نامه‌ها، و توسط صاحبان درایت و آگاهی، و تألیفات زیادشان در انواع فراوان دانش‌ها می‌رسد. جناب اجازه یافته از ایشان، هم برادر تنی من و دو سال کوچک‌تر از من و از بزرگ‌ترین علمای عصر ما و فقه‌های روزگار ما بود، و آن که خدای رحمتش کند، در شب عاشورا درگذشت و تولّدش هم در شب عاشورا و مدت عمر شریفش سی و یک سال بود، نوظهور و یگانه‌ترین این زمانه‌ها در دامان ادب و فهم که سال و تاریخ رحلتش در این مصرع^۵ جمع شده است: «**داد جان در کوی جانان روز عاشورا حسین**». خلاصه اینکه جناب اجازهٔ اجتهاددهنده و اجازهٔ اجتهادگرفته در سلسلهٔ خاندان دانش و سرفرازی و همگی اهل عمل و معرفت بودند که در میان آنان گروهی از فقیهان باکمال و علمای باعمل، مانند سیدکبیر، جدّاعلای معروف در نزد آنان به «میر»، صاحب کتاب «*المنظومه الخالیه عن الالف المألوفه*»^۶ و فرزند گران‌قدر او، افتخار پژوهش‌گران حاج سیدمحمدحسین، صاحب تفسیر بر شرح *لمعه* و بعضی شرح‌ها بر دعاهای ارزشمند و دنباله‌ها و نوادگان آن دو هستند که افراد باکمال و دارای موقعیت در درجات دانش‌ها و آگاهی‌ها می‌باشند، همانند سرور محقق، صاحب کتاب «*الروضات*»، و برادرش که علّامهٔ مطلق و صاحب کتاب «*مبانی الاصول و اصول آل الرسول*» و سیدمهدی‌المهدی، صاحب «*الرساله فی تعیین اُبی بصیر*»، از مشترکات علم رجال و علم درایه و سایر علمای اعلام مانند شارح کتاب *الدره* که خداوند مقامش را عالی گرداند و از جملهٔ آن‌هاست پدر بزرگوارم جناب سید عالی‌مقام، تکیه‌گاه جلیل‌القدر، دریای مواج، منبع عقل و خرد سرشار، زاهد

۴ - شرح این رسالهٔ *نجات‌العباد*

۵ - به فارسی و به حساب ابجد = ۱۳۲۸ (ق.ه) = ۱۲۸۸ شمسی

۶ - منظومهٔ سه‌هزار بیت، یا *منظومهٔ صمیمیه*، خالی از همزه و الف. بنگرید به صفحهٔ نهم؛ ذیل زیرنویس ۳ در چهار نوشته دربارهٔ خوانسار.

پرهیزکار و فرد مهربان، خاتم یا نگین مجتهدان، داناترین در میان علمای قدیم و حال، برخوردار از یاری و تأیید و هدایت خدا، مرحوم آقا سید محمد، فرزند سرور و تکیه‌گاه و فقیه ماهر سید محمد صادق^۷ فرزند سرور و تکیه‌گاه، علامه سید مهدی، صاحب رساله ابی بصیر، که پیش از این ذکر شد؛ همگی امامان جمعه و جماعت بودند که با نظر و توجه آنان، ارکان و ستون‌های شریعت و احکام دین در این ولایت‌ها استوار ماند. خداوند خیر و نیکی باقی‌مانده از آنان را فزون‌تر سازد و به آنان قدرت و نیروی تحمل و پایداری در بارگاهش را عطا کند و خاک مزارشان را مقدس سازد و آنان را در دنیا و آخرت دنباله‌روی اجداد پاکشان قرار دهد. امیدوارم با الطاف بی‌پایان آفریدگار، این خاندان بزرگوار از امانت‌داران وحی و قرآن خالی نماند و در آنان علمای اهل عمل را قرار دهد تا آن زمان که دنیا را با ظهور قائم به‌حق، خاتم اوصیاء، که خشنودی خدا را با خود دارند پر از عدل و برابری آشکار سازد. خدایا ظهورش را هرچه زودتر محقق کن و با وجودش غبار شرک و خواری را از چهره اهل ایمان بزدای به‌حق او و به حرمت پدران معصومش آمین یا رب العالمین.

بزرگوارترین و سعادتمندترین آقا و مولا، سرور و الامقام و سرفرازترین ما، معدن شکوه و بلندمرتبه‌گی، سرچشمه فضیلت، عالم بزرگ و معتمد میرزا سید حسن، فرزند فقیه یگانه، کم‌نظیر دوران و میرا ازهر عیب و نقصی، مولا و آقای ما، سید حسین خوانساری، که مرقد شریفش معطر باد، به دستور مؤلف پژوهش‌گر، که سایه‌اش مستدام باد، سعی و کوشش وافر و نهایت تلاش خود را برای بازنویسی و مقابله آن با نسخه تصحیح‌شده اصلی به کار گرفت که خداوند تلاشش را موفق کند و به او پاداش فراوان عطا فرماید و او را در مقابله کتاب با جناب عالم فاضل باکمال، نمونه واعظان و نخبه حدیث‌گویان، آقامیرزا محمد علی، فرزند مرحوم حاج محمد حسین، معروف به عطار خوانساری یاری کند.

جناب علامه سرشار فهم و فضیلت و دریای بی‌کران خیر و دانش، گزیده چیره‌دستی و نیک‌خلقی، نمونه نیکان و نخبه بزرگان و تاجران، آقامیرزا جمال، فرزند جناب عالم اهل عمل و کمال، بزرگ شخصیت‌های والا قدر و صدر نشین، نمونه و اسوه بزرگان و ارکان و تاج سر حجاج و مردم، حاج شیخ محمد حسین خوانساری اصفهانی چاپ آن را در دار الخلافه تهران - که خدا این شهر را از گزند حوادث نگه دارد - برعهده گرفت. خداوند تلاش هر دو را موفق کند و پاداش و جزای خیر فراوان به آن دو عطا فرماید. چاپ این کتاب در چاپخانه استاد ماهر در چاپ، آقامیرزا علی اصغر تهرانی، مدیر چاپخانه مروی انجام شد و در ماه ربیع‌الثانی سال ۱۳۳۲ از هجرت پیامبر، که هزاران درود و ستایش بر او باد به زیر چاپ

^۷ بنیانگذار «عمارت میر محمد صادق»: صفحه ۵۳ چهار نوشته درباره خوانسار.

رفت. از خوانندگان و استفاده‌کنندگان، یعنی مؤمنان و بندگان صالح و صاحبان علم و خرد می‌خواهیم که به‌طور خاص ما را با دعای خیر یاد کنند.

حواشی دست‌نوشته

حاشیه بالا: گوشه سمت چپ

آگهی

از طرف مخزن صحیفه‌های الهی و مجمع کتاب‌های اسلامی، معروف به کتابخانه ایران، که خداوند آن را از گزند حوادث نگه دارد، لازم است اعلام کنیم که هر کتاب یا رساله، مرتبط با مذهب شیعه اثناعشری، چاپ‌شده، و نیز کتاب‌های موردقبول و چاپ‌شده در این عصر ما، نزد ما موجود است.

حواشی سمت راست: به ترتیب از بالا به پایین و از راست به چپ:

- ۱- سند شیعه، محقق نراقی که خدا مقامش را عالی کند!
- ۲- فقها در اینجا از علامه حلی (خدا مقامش را عالی کند!) یاد کرده اند.
- ۳- کتاب «آیات الاحکام»، مرحوم شیخ احمد جزائری
- ۴- کتاب «منازل الاحکام»، شیخ رفیع الجادبی که با حواشی مرحوم بهبهانی حاشیه‌نویسی شده است.

- ۵- کتاب «جامع الشتات»، محقق قمی، که خدا درجه و مقامش را بالاتر ببرد!
- ۶- کتاب «لوامع صاحبقرانی»، جلد اول؛ شرح مفصلی بر کتاب «من لایحضره الفقیه» به فارسی: از فصل طهارت تا فصل حج که شایسته دیدن است و هر کس دنبالش باشد آن را پیدا می کند.
- ۷- کتاب «المکاسب» شیخ مرتضی انصاری با ملحقات و حواشی علمای متأخر، که خداوند مرقدشان را منور کند!

- ۸- کتاب «الطهاره» که آن هم تألیف شیخ (شیخ مرتضی انصاری) است.
- ۹- کتاب «جوهر الاحکام فی شرح شرایع الاسلام»، تألیف مرحوم شیخ محمدحسن.
- ۱۰- کتاب «قواعد الاحکام» مرحوم علامه.
- ۱۱- کتاب «قوانین الاصول»
- ۱۲- کتاب «روضه البهیه فی شرح اللمعه الدمشقیه»

- ۱۳- شرح نهج البلاغه میرزا محمدباقر لاهیجی، معروف به نواب، به زبان فارسی.
- ۱۴- تفسیر فیض^۱ معروف به تفسیر «الصادق»، همراه با «الأصفی»^۲ که زیر چاپ می باشد.

۸ - ملأ محسن فیض کاشانی

۹ - خلاصه «تفسیر الصادق» فیض کاشانی

در مجموع، کتاب‌های رایج و معمول در تفسیر قرآن، حدیث، فقه و اصول و مقدمات آن، بی‌شمار
موجود است، هر کس دنبال این کتاب‌ها باشد، آن‌ها را می‌یابد.

اعلام

به همان ترتیبی که در پیشگفتار آمده

آقاسیدمحمد:

آقاسیدمحمد از فرزندان میرمحمدصادق، و از شاگردان شیخ انصاری است. همسر او خواهر سید ابوتراب است که خود دایی سیدمحمدحسن است.

میرمحمدصادق: میرمحمدصادق که در سال ۱۲۰۸ قمری (۱۱۷۳ شمسی) در خوانسار به دنیا آمده، از فرزندان سیدمهدی کبیر صاحب رساله ابوبصیر است. او خود نیز در همین شهر در سال ۱۱۸۲ قمری زاییده شده، و از شاگردان میرزای قمی است و در علم رجال، فقه، اصول و حدیث از افاضل علمای عصر خویش. سیدمهدی در سال ۱۲۴۶ قمری در کربلا در می‌گذرد و در مقبره سیدمحمدمجاهد در کنار پدرانش می‌آرمد. سیدمهدی خود فرزند آقاسیدحسن است (زاده ۱۱۳۸ ه.ق در خوانسار) که از علمای بزرگ و از فرزندان آقاسیدحسین است (درگذشته در ۱۱۹۹ ه.ق در خوانسار). پدر سیدحسین، میرسیدابوالقاسم جعفر (درگذشته در ۱۱۵۷ ه.ق در خوانسار) است (سرسلسله خاندان موسوی خوانساری).

عمارت میرمحمدصادق در محله رئیسان:



عمارت میرمحمدصادق (۱۲۵۴ قمری = ۱۲۱۷ شمسی)

نیمه سمت چپ

Khānsār -Hwānsār –‘Imārat-i Mīr Muḥammad Ṣādiq, 1254 AH = 1838
AD (left wing)

Photo Courtesy of Najafizadeh.org (Agha Mohammad Mansouri
Copyright holder, circa 1996)



نمونه‌ای تازه‌یافت از گل‌ومرغ‌های ارسی

Photo Courtesy of Mr. Mohsen Mehrabi, researcher and historian, 2018



نمونه‌ای تازه‌یافت از گل‌ومرغ‌های ارسی

Photo Courtesy of Mr. Mohsen Mehrabi, researcher, and historian,
2018



نقاشی و نوشته‌های روی قاب‌ها: باغ ارمی = ۱۲۵۴ قمری

Date of Construction:

'Imārat-i Mīr Muḥammad Šādiq, 1254 AH = 1838 AD (left wing),
Photo Courtesy of Najafizadeh.org (copyrighted)



بخشی از آینه‌کاری هنوز در عکس دیده می‌شود

Photo Courtesy of Najafizadeh.org (Copyrighted)

سیدمحمدصادق (معروف به آقامجتهد):

سیدمحمدصادق (مشهور به آقامجتهد)، که به سال‌های ۱۳۰۰ شمسی به اراک (سلطان‌آباد) مهاجرت کرده، خود در آن ناحیه عالمی بزرگ به‌شمار می‌آمده (مدفون در تخت فولاد اصفهان، متوفی: پیش از ۱۳۲۰ شمسی؛ و همچنین بنگرید به نقباء البشر، صفحه ۸۷۶):

در جلد دوم ضیاء الابصار فی ترجمه علماء خوانسار (سیدمهدی ابن‌الرضا. قم: انصاریان، ۱۳۸۲)، صفحه ۲۳۶، مسامحتاً نام او ذیل: سیدصادق‌الاراک‌الخوانساری آمده است که درست آن سیدمحمدصادق نجفی‌زاده است، چنانچه نام دیگر برادر او در جلد اول کتاب، صفحه ۶۲۵، سیدمحمدحسن نجفی‌زاده ذکر شده است. نقل نام سیدمحمدحسین نجفی‌زاده (متولد ۱۲۹۷ قمری) یکی دیگر از برادران (متوفی به سال ۱۳۲۸ قمری) = داد جان در کوی جانان روز عاشورا حسین) در جلد اول کتاب در صفحه ۶۶۵ با اضافه موسوی نیز درست است.

محلّۀ رئیسان:

به نقل از سیدمحمدحسن نجفی‌زاده و روضاتی، سید/احمد (مناهج المعارف، صفحهٔ صدوهشتادودو مقدمه): «از آن جهت به این اسم نامیده شده که گروه کثیری از رؤسای علمای خوانسار که همه از احفاد میرکبیر، مؤلف این کتاب بودند، در این محل سکونت داشتند.»



مسجد رئیسان از بناهای عمارت میرمحمدصادق که پهلوپه‌پهلوی عمارت است و سال‌ها پس از بنای عمارت در ۱۲۵۴ قمری، در ۱۳۱۰ تکمیل شده است.

بناهای ضلع غربی همان است که اکنون در پشت مسجد به‌جای آن‌ها دیده می‌شود.

Ra'issān Mosque (1254 AH), Construction Completed in 1311 AH; Courtesy of Najafizadeh.org (Copyright owner)



کاروان‌سرای عمارت میرمحمدصادق در سال‌های ۱۳۹۰ شمسی
Caravanserai of “Imārat-i Mīr Muḥammad Šādiq”
Photo Courtesy of Cheshmehsar (copyrighted)

سیدابوتراب نجفی خوانساری:



سیدابوتراب خوانساری نجفی (۱۲۷۱-۱۳۴۶ ه.ق. عراق)
Sayyid Abū Turāb Ḥwānsārī Nağafī (- Shawwal 1346 AH,)
Photo Courtesy of Najafizadeh.org (copyrighted)



سبیل الرشاد فی شرح نجات العباد (با مقدمهٔ محمدحسن الموسوی الخوانساری ابن السید

العلامة السید محمد)

Sabīl al-Rašād fi Šarḥ al-Niğāt al-'Ibād

همچنین به نقل از روضاتی، سیداحمد (مناهج المعارف، صفحهٔ دویمت مقدمه): از علمای ساکن خوانسار بوده و در نجف نزد خالوی خود آقاسیدابوتراب (السیدابوتراب الخوانساری النجفی، شوال ۱۳۴۶ قمری) تحصیل کرده و ایشان اجتهادش را تصدیق فرموده و او کسی است که در چاپ کتاب *سبیل الرشاد* (= سبیل الرشاد) خالوی خود کوشش کرده و در اول آن مقدمه‌ای نوشته است.

سید حسین ابن ابوالقاسم جعفر:



مقبره سید حسین در پشت بازار بالا (سال های سی شمسی)

Shrine of Sayyid Ḥusayn b. Abū'l-Qāsim Ġa'far (died 1190 AH)

Photo Courtesy of Najafizadeh.org

سید حسین، که در خوانسار به دنیا آمده، نوآموزی را با پدرش سید ابوالقاسم جعفر و شیخ محمدصادق عبدالفتاح تنکابنی آغاز می کند و سال ها بعد به صوابدید همان دو به عتبات می رود و به تحصیل ادامه می دهد. آوازه نبوغ و فصاحت و حسن خط او به همگان می رسد، تا جایی که او دیگر در طراز اکابر علمای زمان خود به حساب می آید. با آقاباقر بهبهانی (۱۱۱۷-۱۲۰۵ ه.ق) مراد دارد و میرزای قمی^{۱۰} و سید مهدی بحر العلوم (۱۱۵۵ - ۱۲۱۲) هم از شاگردانش به شمار می آیند. سرانجام به زادگاهش بازمی گردد، اما این بار از زندگی گسترده دوری می کند و به امامت جمعه در مسجد چهارراه^{۱۱} بسنده می کند و نوشتن را پیشه خود. او زاهدی متعبد است و به ترک خوانسار رغبتی ندارد، و همین امر سبب می شود تا شهرتی در دیگر بلاد نیابد، اما از آقاباقر بهبهانی نقل

^{۱۰} میرزای قمی همسر خواهر سید حسین است (۱۱۵۰-۱۲۳۱ ه.ق).

^{۱۱} اکنون مسجد جامع خوانسار نامیده می شود.

است که او آقاسیدحسین خوانساری و آقاسیدحسین قزوینی را شایستهٔ مرجعیت تقلید می‌دانسته و جز آن دو کس دیگری را در ایران سراغ نداشته؛ و به گفتهٔ سیدبحرالعلوم، پدر سیدحسین، میرسیدابوالقاسم جعفر، در حجراسماعیل از خداوند درخواست فرموده که علم و اجتهاد از میان فرزندان تا ظهور حضرت قائم (ع) بیرون نرود. تألیفات سیدحسین متعدد است.^{۱۲} او دو فرزند هم در سلسلهٔ علما دارد: سیدابوالقاسم^{۱۳} و سیدحسن، که اولی جد صاحب روضات است و دومی نیای میرمحمدصادق (بنگريد به: عمارت میرمحمدصادق). سیدحسین در سال ۱۱۹۱ قمری (هشتم ماه رجب) در خوانسار درمی‌گذرد و در قبرستان پشت بازاربالا^{۱۴} مدفون و بر مزارش بقعه‌ای آجری برپا می‌شود.

اندکی بیش از پنجاه سال بعد در نزدیکی مقبرهٔ او عمارت میرمحمدصادق در محلهٔ رئیسان بنا می‌شود. ساکنین محلهٔ نوینان از فرزندان او محسوب می‌شوند،^{۱۵} و برخی از آنها نیز گاه با واسطهٔ چند پدر^{۱۶} در کنار او می‌آرند که آخرین آن‌ها از سلسلهٔ علما سیدمحمدحسن است.

^{۱۲} برخی از نوشته‌های او: حاشیه بر شرح لعمه و شرح زیارت عاشورا

^{۱۳} بنگريد به: اعيان‌الشيعة و مكارم‌الآثار

^{۱۴} قبرستان پشت بازاربالا یکی از مکان‌های تاریخی خوانسار است که در شرق بازاربالا و عمارت میرمحمدصادق قرار دارد. بسیاری دیگر از بزرگان و مشاهیر خوانسار در این گورستان مدفون‌اند، از جمله سیدمحمدباقر مهدوی (۱۳۳۷ شمسی)، از فرزندان میرکبیر، حاج‌آخوند جلالی (۱۳۴۳ شمسی) و یا حکیم/بمانی (۱۳۴۴ قمری).

^{۱۵} به‌نقل از سیدمحمدحسن نجفی‌زاده و روضاتی، سیداحمد، مناهج‌المعارف، تهران: چاپخانهٔ حیدری، ۱۳۵۱

^{۱۶} از آن جمله‌اند: سیدابوالقاسم‌ابن‌سیدحسین، متوفی به سال ۱۲۴۰ قمری، جد صاحب روضات؛ سیدجوادابن میرمحمدصادق، متوفی به سال ۱۳۰۵ قمری؛ سیداسدالله‌ابن‌سیدمحمد، متوفی به سال ۱۳۴۴ قمری (پدر سیدمحمدتقی خوانساری)؛

سیدمحمدباقرابن‌سیداسدالله‌ابن‌میرمحمدصادق، متوفی به سال ۱۳۶۴ قمری؛

میرزاحمدصادق‌ابن‌سیدمهدی‌ابن‌میرمحمدصادق، متوفی به سال ۱۳۲۶ شمسی؛

آغای‌بگم، بنت سیدمهدی‌ابن‌میرمحمدصادق، زوجهٔ سیدمحمدحسن نجفی‌زاده، متوفی به سال ۱۳۴۸ شمسی؛ رقیه‌سلطان، بنت سیداسدالله‌ابن‌میرمحمدصادق، زوجهٔ سیدمحمدحسن نجفی‌زاده، متوفی به سال ۱۳۴۲ شمسی؛ و برخی دیگر.

سید ابوالقاسم بن الحسین الحسینی الموسوی:



مقبرهٔ ابوالقاسم بن الحسین الحسینی الموسوی (سال‌های چهل شمسی، قودجان، حومهٔ خوانسار)
Shrine of Abū'l-Qāsim b. Ḥusayn al-Ḥusaynī al-Mūsawī (died 1157 AH = 1744 AD)
Photo Courtesy of Najafzadeh.org (Copyright holder: Sayyid Ahmad Rouzati), circa
1960 AD)

ابوالقاسم ابن الحسین الحسینی الموسوی، یا سید ابوالقاسم جعفر حسینی موسوی، یا ابوالقاسم جعفر موسوی خوانساری، معروف به میرکبیر (۱۰۹۰ - ۱۱۵۷ قمری)^{۱۷} وی که در سال ۱۰۹۰ قمری^{۱۸} به دنیا آمده، خود را از شاگردان علّامهٔ مجلسی می‌داند و دیگران او را از اکابر علمای قرن دوازدهم می‌شمارند. هم پدرش از علماست و هم خود در عتبات به همراه سیدصدرالدین قمی به تدریس اشتغال دارد. سید ابوالقاسم جعفر که فتنهٔ سال‌های ۱۱۳۳ قمری در اصفهان را آزموده است و از آن‌ها به ترداد هموم و غموم که در این آیام نهایت شیوع و عموم دارد یاد می‌کند، در سال‌های ۱۱۴۳ در خوانسار و در

^{۱۷} چون مؤلف در دیباچه کتاب، خود را چنین می‌نامد، ما نیز همین نام را ثبت کردیم، هرچند صورت‌های متعدّد دیگر نیز رایج است. و همچنین آن دیباچه و مقدمه را که برگرفته از نسخهٔ ما، نسخهٔ چاپی و الکترونیک آن است با رسم الخطّ مستعمل خود ویرایش نمودیم؛ و آن را زین‌پس مقدمهٔ مناهج‌المعارف (مصحّح نو) می‌نامیم.
^{۱۸} دربارهٔ مؤلف، بنگرید به دهخدا: ابوالقاسم جعفر بن حسین بن موسوی.

روستای قودجان سکنی دارد. در سبب ورود او به این مکان اقوال مبالغه‌آمیز و گاه متضاد، بسیار فراوان است. مسلم آن است که او بیش از ده سال در این دیار زندگی می‌کند و بی‌وقفه وقت خود را، چنانچه خود به آن به علت فقدان ناصح مشفق امین اشارت دارد، مصروف آموزش مقدمات دین به عموم مردم و جلوگیری از بدعت و انحراف می‌کند. اگر این چنین است او دیگر در فکر اینجا و آنجا نیست. او در همین روستا به سال ۱۱۵۷ قمری^{۱۹} در جایی که اکنون محله آقا نامیده می‌شود، درمی‌گذرد و در مقبره‌ای که به نامش برپا شده است می‌آرامد. مزارش نیز، به مثابه فرزندش سیدحسین/بن‌ابوالقاسم جعفر زیارتگاه مؤمنین است. اکنون نزدیک به سه قرن است که زبان و قلم فرزندان، هم‌چون خود او، زندگی مردم دیارش را گاه سامان می‌دهد و گاه از بنیان دگرگون می‌کند، چنانچه همان راه را، کسانی چون سیدمحمدتقی خوانساری و سیداحمد خوانساری و سیدمحمدرضا گلپایگانی، و با اندکی تقریب، دیگرانی اما از سلاله همان امام همام شیعیان، موسی بن جعفر سلام‌الله‌علیه تا به امروز می‌پیمایند و امتداد می‌دهند. و این شاید نشانی از آن باشد که درخواست او از حضرت حق در حجر اسماعیل از باب آنکه علم و اجتهاد از میان فرزندان، تا ظهور حضرت قائم (ع) بیرون نرود، به درستی محقق شده است.



نوشته روی سنگ قبر سیدابوالقاسم جعفر که نسب او را به موسی بن جعفر علیه‌السلام می‌رساند.
 Inscription on the Gravestone of Abū'l-Qāsim b. Ḥusayn al-Ḥusaynī al-Mūsawī
 (died 1157 AH = 1744 AD), (Copyright holder: Sayyid Ahmad Rouzati), circa
 1960 AD

این نوشته چنین است:

^{۱۹} تذکره‌نویسان نیز سال ۱۱۵۷ قمری را برابر با «دانای ادب عالم ربانی رفت» یافته‌اند. (سیزدهم ذی‌قعدة ۱۱۵۷ قمری). بسیاری دیگر کوشیده‌اند تا با استناد به منظومه سه‌هزار بیتی او به زبان عربی و خالی از «همزه و الف، و مشهور به منظومه میمه» او را در زمره شعرا به‌شمار آورند که یقیناً به نوعی به استخفاف جایگاه علمی او می‌انجامد. ابیات منظومه، به‌ویژه ابیات پایانی، به این سبب که بازگوکننده تهدیدات و خطرانی (خطرهایی) است که آن عالم شیعی در زمان فتنه افغان با آن روبه‌رو بوده، سندی است ارزشمند و غیرقابل‌انکار بر این مدعا و به نقل از روضاتی، سیداحمد: «از شاهکارهای ادب عربی است و کاشف از نهایت تسلط مؤلف بر لغت عرب است. (صفحه صدوپنج مقدمه)

كلّ من عليها فان و يبقى وجه ربّك ذوالجلال و الاكرام هذا مرقد السيّد الهمام قدوة الانام فريدا لا يّام
علّامة الاسلام... الفضلاء الكرام صاحب المقامات الفاخرة و الكرامات الباهرة و العبادات الزاهرة و
السعادات الظاهرة خاتمة المجتهدين حامى بيضة الدين ماحى آثار المفسدين التقى الرضى الحاج
ميرابوالقاسم الموسوى نورالله مرقد السّنى ابن السيّد حسين بن القاسم بن محب الله بن القاسم
بن المهدي بن زين العابدين... ابن كريم الدين بن ركن الدين بن زين الدين بن
السيد صالح بن محمد الشهير بالقصير ابن محمود بن الحسن بن الحسين بن احمد بن ابراهيم بن
السيد... يحيى بن ابراهيم بن الحسن بن عبدالله بن **مولانا و امامنا موسى بن جعفر** بن
محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليهم الصلوة و السلام و لقد حقّ مثله بالقول الحقّ
التمثّل فى مثل المقام بقول الفرزدق اولئك آبائى فجئنى بمتلهم اذا جمعتنا يا جرير المجمع توفى
ره فى ثالث عشرى شهر ذيقعدة الحرام سنة ١١٥٧ سبع و خمسين و مائة بعد الالف. (سه نقطه شكستگى

در سنگ است)

مناهج المعارف:

در آغاز دیباچه‌ای شیوا را که در سبب تألیف کتاب سترگ *مناهج المعارف*^{۲۰} به زبان شیوای فارسی در بیان اصول دین در پنج فصل در سال ۱۱۴۱ قمری نگاشته شده، و سپس مقدمه آن را، که دربرگیرنده گزیده پنج فصل آن است، ذیل مقدمه *مناهج المعارف* (مصحح نو) بی‌کم و کاست نقل می‌کنیم:^{۲۱}

^{۲۰} میان نسخه ما و نسخه سیاحمد روضاتی برخی تفاوت‌ها وجود دارد. ما در اینجا در این بحث ورود نمی‌کنیم. نسخه روضاتی همان است که پیشتر از آن یاد کردیم.

^{۲۱} یادآوری می‌کنیم که تألیفات دیگری از او بر جای مانده است، از جمله رساله در وجوب عینی نماز جمعه در زمان غیبت، که رذیه‌ای بر نظر آقا جمال خوانساری است، و مصباح در ادعیه نادره، و تتمیم الافصاح، و تعلیقات بر ذخیره العباد و کتاب الحج که در روستای قودجان نگاشته و برخی دیگر.

مناهج المعارف

دیباچه و مقدمه مناهج المعارف (مصحح نو)

تألیف ابوالقاسم بن الحسین الحسینی الموسوی

Manāhiḡ al-Ma'ārif:

Foreword & Introduction (New Edition)

Abū'l-Qāsim Ġa'far Mūsawī Ḥwānsārī Mīr Kabīr, or Abū'l-Qāsim b. Ḥusayn al-Ḥusaynī al-Mūsawī

بسم الله الرحمن الرحيم

دیباچه

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا سيد المرسلين و خاتم النبيين محمد بن عبدالله الامين و على اهل بيته الطاهرين و عترته المعصومين حفظه الشرع وقوام الدين. و بعد: چون در اين اوان به تقدير خالق مئان، اقل عباد الله العزيز القوي، ابوالقاسم بن الحسین الحسینی الموسوی غفرالله تعالی له ولوالديه را، ورود به بعضی از محال برورود^{۲۲} اتفاق افتاد، و ادراک صحبت جمعی از اعزّه آن حدود که همگی تشنگان زلال عبودیت و بندگی خداوند کریم و دود بودند روی داد، و این حقیر ایشان را به برخی از آنچه حضرت خالق جلّه عظمه از عموم خلائق در مقام بندگی و در ایام زندگی خواسته و طلبیده است اخبار و اعلام می نمود؛ از معارف یقینیّه ثابتّه جازمه، و اعمال بدنیّه واجبه لازمه، که در نشأه آخرت، و سرای اقامت، نجات از عقبات عقاب شدید، و وصول به درجات ثواب جاوید، موقوف بر آن ها، و در این دار عاریت، و سرمنزل رحلت، انخراط در سلک اهل ایمان، و دخول در زمره فرقه ناجیه ایشان، منوط و مربوط به آن هاست، و به علت فقدان ناصح مشفق امین، اکثر اهل آن سرزمین، از معظم آن ها غافل، و به این سبب از بسیاری از تکالیف واجبه الهیه بی خبر و ذاهل بودند و در طی این مقالات، و تضاعیف آن مقامات، مذکور گردانید: که عمده علما ما رضوان الله تعالی علیهم اجمعین را اعتقاد آن است که: در تحصیل عقاید یقینیّه که از آن ها به اصول دین تعبیر می کنند مطلقاً تقلید احدی جایز نیست، و ایمان که عبارت از اقرار داشتن و جزم به هم رسانیدن به آن هاست، به مجرد پیروی نمودن دیگران که تقلید عبارت از آن است حاصل نمی تواند شد، بلکه هر مکلفی را لازم

^{۲۲} روستایی در نزدیکی الیگودرز در استان لرستان.

است که بر هریک از آن‌ها به قدر فهم و استعداد خود حجتی و دلیلی داشته باشد، که جزم او به آن‌ها از رهگذر آن حجت و دلیل به هم رسیده باشد.

و در ابواب فروع دین چون: نماز و روزه و امثال آن‌ها، تا مکلف را ایمان درست که شرط صحیح بودن و قبول شدن سایر اعمال است حاصل نشود؛ و بعد از حصول ایمان مذکور تا جمیع مسائل عبادات خود را به طریقه و دستوری که شارع مقرر فرموده است فرانگرفته و اخذ ننموده باشد، اصلاً هیچ عبادتی ازو صحیح و مجزی نخواهد بود؛ و در این باب به مجرد آموختن و شنیدن از پدر و مادر، یا معلم و رفیق و برادر اکتفا نمی‌تواند نمود.

بنابراین جمعی از اعزّه آن دیار، به این حقیر بی‌مقدار، اشاره نمودند که رساله مختصره درین باب قلمی نماید، که مشتمل بوده باشد بر آنچه حصول ایمان، و قبول شدن اعمال بندگان موقوف است بر آن از مسائل اصول دین با دلایل هریک از آن‌ها، به نهجی که از برای اکثر بندگان، خصوصاً عوام مکلفان، کافی و مورث جزم و یقین، و در مقام حساب، و هنگام سؤال و جواب، پسندیده حضرت ربّ الارباب تواند بود.

و همچنین اشمال داشته باشد بر تعیین طریقه که هرگاه مکلف به آن طریقه مسائل دین خود را فراگیرد و به آن عنوان طاعت‌ها و عبادت‌های خود را به عمل آورد، عبادت او صحیح، و ازو مجزی و مقبول تواند بود.

و هرچند که این معنی فوق توانایی و طاقت، و زیاده از قدر استعداد و قابلیت این حقیر بود، و ترادف هموم و غموم، که درین ایام نهایت شیوع و عموم دارد، نیز عایق از این شغل خطیر می‌بود، لیکن چون مبادرت به انجام این مسئول، و مسارعت به سوی ایضاح این معیار ردّ و قبول، از اهمّ واجبات و اقدام بر اکثر طاعات بود، متوکلاً علی‌الله الودود و مستعیناً بالملک‌المعبود، شروع در آن نمود، و از جانب اقدس کریم وهاب مستلّت نمود که این مهمّ خطیر، ازین بی‌مقدار حقیر، قرین اصابت حقّ و صواب، و دلنشین عصابه عقول و ألباب، با ایراث اجر و استعقاب ثواب، متمسّی و نفع کامل اتمّ، و فیض شامل اعمّ از آن صادر و ناشی تواند گردید. فالله عزّت عظمه سلطانه هو المولی الهمادی، وانه بفضل و احسانه مولی الایادی، و انه علی کلّ شیء قدير؛ و آن را به **مناهج المعارف** مسمّی و بر مقدمه و پنج فصل و خاتمه مرتّب گردانید.

ابوالقاسم بن الحسین الحسینی الموسوی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمه

در بیان ناچاربودن تحصیل معارف مذکوره و توقّف داشتن باقی عبادات بر آن‌ها بدان که برای هرکسی که به حدّ تمییز و عقل رسیده باشد، معلوم شده است که در هر دینی عملی و عبادتی چند می‌باشد که اهل آن دین آن‌ها را به عمل می‌آورند و معبود و خدای خود را به آن‌ها عبادت و پرستش می‌کنند. و همچنین به‌عنوان جزم و یقین می‌داند که در دین اسلام نماز و روزه و حجّ و امثال آن‌ها از عبادات هست، که اهل اسلام آن‌ها را بجا می‌آورند، و خود را مکلف به آن‌ها می‌دانند. و این را نیز می‌داند که چون مکلف شروع در نماز یا در عبادتی دیگر از عبادات می‌نماید، قصد می‌کند که این کار را از برای رضای خدای خود، و به جهت اطاعت و فرمان‌برداری جناب اقدس او به عمل می‌آورد، بنابراین، پس هر که خواهد که در زمره اهل اسلام بوده باشد، و عبادتی از عبادت‌های ایشان را چون نماز مثلاً بجا آورد، باید که اولاً خدای خود را که آن عبادت را از برای او می‌کند بشناسد، و شناختن این معنی دارد که درست یعنی همچنان که هست او را بشناسد. پس باید که صفات ذاتیه کمالیه حق تعالی را، یعنی آن صفتهایی را که از برای ذات حق تعالی ثابت‌اند، و هرگز ازو زایل و منفک نمی‌شوند، و ضدّ آن‌ها موصوف نمی‌تواند شد، و آن‌ها حادث نمی‌تواند بود، و همیشه ذات اقدس او به آن‌ها موصوف بوده و خواهد بود، بدانند، یعنی باید صفات ثبوتیه او را بدانند، چون: قدرت و علم و اختیار و حیات و اراده و کراهت و سمع و بصر و کلام و صدق و ازلی بودن و ابدی بودن. پس باید بدانند که حق تعالی عالم است، و قادر و مختار و حی و مرید و کاره و سمیع و بصیر و متکلم و صادق و ازلی و ابدی.

و همچنین صفات سلبیه تنزیهیه او را یعنی: آن صفتهایی را که از برای ذات حق تعالی نمی‌توانند بود، و ذات اقدس او از آن‌ها منزّه و مبراست نیز بدانند. پس باید بدانند که حق تعالی یگانه است، و شریکی در خداوندی، و در استحقاق عبادت و پرستش، و در خلق کردن چیزها ندارد، و بدانند که او مرکّب نیست، و جسم و جوهر و عرض نیست، و او را مکانی و جهتی نیست، و مثل ندارد، و شبیه و نظیر ندارد، و ضدّی ندارد که با او معارضه تواند کرد، و دیدنی نیست نه در دنیا و نه در آخرت، و کنه ذات اقدس او را ادراک نمی‌توان نمود، و محلّ حوادث نیست که احوال مختلفه بر او حادث شود، مانند: سهو و فراموشی و خواب و پینکی و دلتنگی، و وامندگی و لذّت و الم و درد و بیماری و جوانی و پیری و لذت خوردن و آشامیدن و جماع کردن، و امثال آن‌ها؛ و آنکه حق تعالی با چیزی متحد نمی‌شود، و در چیزی حلول نمی‌کند، و او را زن و فرزند نمی‌باشد، و در قدیم بودن شریکی ندارد، و

محتاج به هیچ چیز نمی‌تواند بود، و عجز و نقص در هیچ باب از برای ذات اقدس او نمی‌باشد. و مباحث توحید را که از اصول دین شمرده می‌شود عبارت از مجموع این امور است، که از اول این مبحث تا به اینجا مذکور شد.

و همچنین می‌باید که صفات فعلیه حق تعالی را، یعنی آن صفاتی که متعلق به افعال حق تعالی است نیز بداند، پس باید بداند که کار قبیح ازو صادر نمی‌شود، و ظلم نمی‌کند و اخلال به واجب نمی‌کند، و بندگان را جبر نمی‌کند در افعال، بلکه بندگان هرچه می‌کنند به اختیار خود می‌کنند، خواه طاعت باشد، و خواه معصیت، و خواه غیر آن‌ها، و در افعال خود مجبور نیستند که بی‌اختیار کارها ازیشان صادر شود، و تکلیف مالایطاق به بندگان نمی‌کند.

و ایضاً باید بداند که برحق تعالی تکلیف کردن بندگان، و لطف هر دو واجب است، و لطف عبارت از امری است که بندگان را نزدیک کند به طاعت، و دور گرداند از معصیت مانند: فرستادن پیغمبران، و نصب فرمودن امامان، و فرستادن کتاب‌ها از آسمان، و وعد فرمودن بر طاعت‌ها، و وعید کردن بر معصیت‌ها، و قراردادن ثواب و عقاب و امثال این‌ها. و آنکه حق تعالی حکیم است، و کارهای او همه منوط به حکمت و مصلحت است، و کار بی‌فایده و عبث ازو صادر نمی‌شود، و او را در کارها غرض‌های صحیح و حکمت‌های عظیم و نفع‌های بسیار ملحوظ و منظور می‌باشد، لیکن آن‌ها غرض‌ها و نفع‌ها از برای بندگان است، و مدعا تحصیل نفع از برای خود نیست، زیرا که ذات اقدس او از همه نفعی و از هر چیزی بی‌نیاز و غنی است، و محتاج به هیچ کس و هیچ کار و هیچ چیز نیست؛ و مباحث عدل که از جمله اصول دین است در اصطلاح متکلمین عبارت از این‌هاست که مذکور شد.

و دیگر باید بداند که حق تعالی این نماز را مثلاً و همچنین هر عبادتی را که می‌کند ازو خواسته است، پس باید بداند که حق تعالی بندگان را به عبادت‌ها امر نموده، و ایشان را به آن‌ها تکلیف فرموده است، و همچنین باید بداند که آن‌ها را به این نحو، و به این صورت که بجا می‌آورد ازو خواسته است، و این معنی موقوف است بر آنکه از جانب حق تعالی به او خبر رسیده باشد که آن عبادت‌ها را به این صورت‌ها می‌باید کرد. و چون می‌داند که حق تعالی وحی به او نمی‌فرستد، و احکام را بی‌واسطه به او و به امثال او نمی‌رساند، پس باید بداند که ناچار از برای حق تعالی رسولان و فرستادگان خواهند بود، که احکام و تکالیف الهی را به خلق برسانند، و خلائق را از عبادت‌هایی که ازیشان می‌خواهد خبردار گردانند، و کیفیت و چگونگی آن‌ها را تعلیم ایشان نمایند. پس باید علم به وجود و بعثت پیغمبران، و به راستگویی و حقیقت ایشان به هم رساند، و چون می‌خواهد که از زمره اهل

اسلام بوده باشد، پس باید بداند و علم به هم رساند که از جمله پیغمبران حضرت پیغمبر ما محمد مصطفی صلی الله علیه و آله از جانب حق تعالی بر ما مبعوث گردیده، و احکام الهی را به ما رسانیده است، همچنان که حق تعالی به او فرموده، و اصلاً تغییری در آن نداده است، نه از روی عمد و نه از رهگذر خطا و فراموشی و نسیان و امثال آن‌ها.

و این موقوف است بر آنکه دانسته باشد که آن حضرت صلی الله علیه و آله و همچنین جمیع پیغمبران معصومانند از اول عمر تا آخر عمر، از هر گناه صغیره و کبیره، و از هر خطا و لغزش و سهو و نسیانی، و منزّه‌اند از هر چه منافات داشته باشد با اعتماد کردن بر اقوال و افعال ایشان، و از آنچه مانع تواند شد از علم قطعی به هم رسانیدن به راستی و درستی آنچه خبر می‌دهند از احکام دین و غیر آن‌ها، و آنچه می‌کنند از عبادت‌ها، و همچنین از امور عادیّه متعارفه و غیر آن‌ها تا علم تواند داشت و یقین از برای او حاصل تواند شد، که ایشان آنچه می‌گویند و هر چه می‌کنند فرموده و پسندیده حق تعالی است و مسائل نبوت که در اصول دین مذکور می‌شود، عبارت از این‌هاست.

و باید دانست که چون مکلف این سه اصل را اقرار نماید، یعنی اقرار به توحید، و عدل الهی، و اعتراف به پیغمبری حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله بکند، که کلماتین شهادتین متضمن آن‌هاست، اسلام از برای او حاصل می‌شود، به شرطی که انکار امری که ضروری دین اسلام بوده باشد از او ظاهر نگردد، و فعلی که مستلزم استخفاف و اهانت به این دین بوده باشد از او صادر نشود. و فایده این اسلام بنا بر مشهور آن است که خون و مالش محفوظ می‌شود، و او را نکاح می‌توان کرد، و مستحق میراث بردن از مسلمانان می‌شود، و سایر احکام ظاهره اسلام بر او جاری است. و اگر چه اقرار او در واقع به مجرد زبان تنها بوده باشد، لیکن به مجرد همین قدر هر چند به دل نیز تصدیق به آن‌ها کرده باشد عبادات و اعمال او صحیح نخواهد بود، و در آخرت مستحق ثواب و رفتن به بهشت نمی‌شود، زیرا که باقی اجزاء ایمان که شرط قبول و صحت اعمال است هنوز از برای او به هم نرسیده است. پس هرگاه مکلف خواهد که از زمره مؤمنان بوده باشد، و عبادت‌های او به نحوی به عمل آید که جزم داشته باشد که موافق فرموده حق تعالی است، تا صحیح و مورث اجر تواند بود، و می‌داند که پیغمبران همیشه در دنیا نمانده‌اند، و به سرای آخرت رحلت فرموده‌اند، و همچنین می‌داند یا اگر هنوز ندانسته است به اندک التفات و تفحصی می‌تواند دانست، که پیغمبران گذشته هریک که از دنیا می‌رفته‌اند، از برای دین خود حافظ و نگاهبانی تعیین می‌فرموده‌اند که آن دین را محافظت کند، و احکام آن دین را به خلائق برساند، و در هر عصری یکی از ایشان می‌بوده است، و هریک از ایشان نیز که از دنیا

می‌رفته‌اند دیگری را به جای خود تعیین می‌کرده‌اند، و این امر همیشه مستمر می‌بوده است، تا پیغمبر صاحب دین دیگر از جانب حق تعالی مبعوث می‌شده است. و چون پیغمبر ما خاتم پیغمبران است، و از دنیا رحلت فرموده است، و امید مبعوث شدن پیغمبر دیگر بعد از آن حضرت نیست، و کسانی که بعد از رحلت آن حضرت موجود می‌شوند، احکام الهی را از آن حضرت فرا نمی‌توانند گرفت، و تکلیف به عبادت‌ها از ایشان ساقط نیست، پس ناچار خواهد دانست که در هر عصری از اعصار این امت نیز از برای دین پیغمبر ما صلی‌الله‌علیه‌وآله‌حافظ و نگاهبانی می‌باید باشد که احکام الهی را به خلائق آن عصر برساند، و نگذارد که جاهلان و غرض‌داران از روی جهل و خطاء، یا از برای غرض‌های فاسده دنیا دین را تغییر دهند، و احکام الهی را کم و زیاد کنند، و چیزی که در آن نیست داخل، و چیزی که در آن داخل است بیرون کنند، و چنین شخصی را جانشین، و وصی و امام می‌گویند و چون می‌بیند که این امت بعد از آن حضرت صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم درین باب اختلاف بسیار کرده‌اند، و هر طایفه از ایشان به امامی و پیشوایی قابل شده‌اند و به این سبب اختلاف بسیاری در عبادت‌ها و چگونگی آن‌ها به‌هم‌رسیده است. و می‌داند که اقوال مختلفه و آراء متضاده همه حق نمی‌توانند بود، و البته و به یقین و به اعتراف همه طوایف مسلمین، حق یکی از آن مذاهب خواهد بود، و باقی دیگر تمام باطل و اهل آن‌ها در گمراهی و ضلالت خواهند بود.

پس بر او لازم است که مذهب حق را در جمله آن مذاهب پیدا کند، و وصی به‌حق پیغمبر خود را بشناسد، و علم به حقیقت او به‌هم رساند، تا هر عبادتی را که به فرموده او به عمل آورد جزم تواند داشت که مطابق فرموده حضرت پیغمبر صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم خواهد بود، و موافق فرموده الهی به عمل آمده است.

پس هرگاه مکلف مذکور از طایفه شیعه امامیه اثنی عشریه بوده باشد، بر او لازم خواهد بود که علم به حقیقت امامان خود به‌هم رساند، و بداند که بعد از آن حضرت خلیفه و جانشین او و امام بر همه خلائق حضرت علی بن ابی‌طالب علیه‌الصلوة والسلام است. و بعد از آن حضرت فرزندان برگزیده بزرگوار او علیهم‌الصلوة والسلام هر یک خلیفه و جانشین یکدیگر، و تمام ایشان اوصیاء حضرت پیغمبرند به تفصیل و ترتیبی که در میان این طایفه معلوم و مذکور است، تا امام دوازدهم حضرت مهدی، هادی علیه‌الصلوة والسلام، که امام این زمان و خلیفه و جانشین آخر حضرت پیغمبر آخرالزمان است صلی‌الله‌علیه‌وآله‌جمعین.

و می‌باید که علم به معصوم بودن ایشان نیز داشته باشد، و بداند که ایشان نیز مانند حضرت پیغمبر صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم از همه گناهان میرا، و از هر چه منافات داشته باشد با راستی

و درستی گفتار و کردار ایشان در تمام منزه‌اند. و همچنین علم داشته باشد به آنکه ایشان به نصّ حقّ تعالی منصوب‌اند نه به اختیار امتّ، و آنکه ایشان عالم‌اند به آنچه امتّ به آن محتاج‌اند از امور دین و دنیا، و آنکه علم ایشان از رهگذر رأی و اجتهاد نیست، و آنچه ایشان می‌فرمایند حقّ است، و از جانب حقّ تعالی و رسول صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلمّ می‌فرمایند، تا جزم و یقین از برای او حاصل تواند شد، که فرموده ایشان فرموده حقّ تعالی است، چنان‌که سابقاً نیز اشاره به آن شد؛ و مسائل امامت که در نزد طایفه شیعه از اصول دین شمرده می‌شود عبارت از این‌هاست.

و چون هر عبادتی ثواب را لازم دارد، و ترک آن هرگاه آن عبادت واجب بوده باشد مستلزم عقاب خواهد بود، و این معنی موقوف است بر دانستن حقیقت و ثواب و عقاب، و دانستن جای آن‌ها و وقت آن‌ها، پس باید بداند که به غیر از این سرای دنیا سرای دیگر می‌باشد، و سواى این زندگانی سریع الفنا زندگانی دیگر خواهد بود، که خلائق بعد از مردن و پوسیدن و خاک شدن و بر طرف شدن دوباره با همین بدن‌ها زنده شوند، و ثواب و عقاب عمل‌های نیک و بد خود را ببینند، و نیکان به بهشت و بدان به جهنم روند به تفصیلی که در میانه این امتّ و این طایفه مذکور و مشهور است. و مباحث معاد که در اصول دین مذکور می‌شود عبارت از این‌هاست.

و هرگاه مکلف این چند اصل، یعنی این پنج فصل را بالتمام، به نحوی که صحیح و مقبول تواند بود، بداند، و آن‌ها را اقرار و تصدیق به زبان و دل بکند، و انکار ضروری از ضروریات اسلام یا ایمان نکند، و کاری که مستلزم استخفاف و اهانت به دین بوده باشد از او صادر نشود، ایمان که از شرایط صحیح بودن عبادات، و خود از بهترین طاعات است از برای او حاصل می‌شود؛ ان شاء الله العزیز.

پس از برای کسانی که عقل و تمیز میانه نیک و بد امور داشته باشند، و از جمله سفیهان و ضعفاء العقول نبوده باشند، بدون دانستن مجموع آن‌ها به عنوانی که مقبول تواند بود مطلقاً ایمان حاصل نمی‌شود.

و بر تقدیر دانستن آن‌ها همچنان که می‌باید هرگاه انکار یکی از ضروریات اسلام یا ایمان کنند، یا کاری از ایشان صادر شود که مستلزم استخفاف به دین بوده باشد، از اسلام یا از ایمان بیرون خواهند رفت چنان‌که مکرر دانسته شد. و تفسیر ضروریات دین، و تفصیل بعضی از آن‌ها، و تفصیل بعضی از اموری که مستلزم استخفاف به دین است، و حکم کسانی که به سبب آن‌ها مرتد می‌شوند در خاتمه مذکور خواهد شد؛ ان شاء الله تعالی.

و دیگر باید دانست همچنان که اشاره به آن شد، که از برای حصول ایمان اقرار داشتن به آن معارف به زبان تنها کافی نیست، بلکه به دل نیز تصدیق آن‌ها باید نمود، و مراد از تصدیق به دل آن است که مراتب مذکوره را اعتقاد ثابت جازمی داشته باشد که به شک انداختن احدی یا به ورود امری و عارضه آن اعتقاد و آن جزم زایل و بر طرف نتواند شد. پس هرگاه کسی درین مراتب به وهم اکتفاء کند، یا شک داشته باشد یا به ظن آن‌ها را اعتقاد کرده باشد، ایمان از برای او حاصل نمی‌شود.

و هر یک ازین جماعت مذکوره که از اول تا به اینجا مذکور شدند، هر طاعتی و عبادتی که بکنند، هر چند آن را درست به عمل آورده باشند صحیح نخواهد بود، و در آخرت امید نجات از جهنم و خلاصی از عقاب از برای ایشان نیست، و ابدالآباد و همیشه مخلد درجهنم خواهند بود.

و براین قاطعه عقلیه، و دلایل ساطعه نقلیه از برای این مطلب بسیار است، و ازین تقریر نیز که درین مقدمه شد همه این مراتب معلوم می‌گردد، زیرا که در همه این صورت‌ها آن عبادت‌کننده نه جزم به معبود خود دارد که او کیست و نه جزم به عمل خود دارد که آن چیست؟ پس به این سبب مطلقاً ثمره و فایده از برای او نیست و فایده آن تمام هباست، و ثمره آن پاره‌شدن کفش و قبا؛ و السلام علی من اتبع الهدی.

و باید دانست چنان‌که در دیباچه نیز اشاره به آن شد، که عمده علما ما رضوان‌الله‌تعالی‌علیهم را اعتقاد آن است، بلکه بعضی ازیشان دعوی اجماع نیز بر آن کرده‌اند، که در معرفت و دانستن امور مذکوره تقلید کافی نیست، به این‌عنوان که بگوید که پدران ما این دین را داشته‌اند، و اهل شهر و ولایت، و اکابر و اعیان، و مشاهیر و بزرگان و علما و دانایان ما این مذهب را داشته و دارند، ما نیز پیروی ایشان کرده و مذهب ایشان را اختیار نموده‌ایم و به همین قناعت نموده باشد، و به غیر از متابعت ایشان حجت دیگر از برای او نبوده باشد.

و فرموده‌اند که به چنین معرفتی مطلقاً ایمان حاصل نمی‌تواند شد، هر چند که گمان کند که جزم به آن مراتب به هم رسانیده است.

چنان‌که ثقة‌الاسلام محمدبن‌یعقوب کلینی رضی‌الله‌عنه در کتاب کافی از حضرت امام موسی کاظم علیه‌السلام روایت کرده است که فرمود: سؤال می‌کنند در قبر از مؤمن که کیست پروردگار تو؟ می‌گوید: خدای؛ می‌گویند: کیست دین تو؟ می‌گوید: اسلام؛ می‌گویند: کیست پیغمبر تو؟ می‌گوید: محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله؛ می‌گویند: کیست امام تو؟ می‌گوید: فلان؛ می‌گویند: چگونه دانستی این را؟ می‌گوید: امری بود که خدای تعالی مرا

هدایت کرد به آن، و ثابت داشت مرا بر آن؛ می‌گویند به او که بخواب خوابیدنی که خیال پریشان در آن نباشد، مانند خوابیدن نوداماد با نوعروس؛ پس دری از بهشت از برای او می‌گشایند که از شمیم بهشت و گل‌های آن به او می‌رسد. پس می‌گوید که خداوندا زود قیامت را قائم گردان، شاید به اهل و مال خود برگردم.

و از کافر می‌پرسند که پروردگار تو کیست؟ می‌گوید: خدای تعالی؛ می‌گویند: پیغمبر تو کیست؟ می‌گوید: محمد؛ می‌گویند: دین تو چیست؟ می‌گوید: اسلام؛ می‌گویند: از کجا دانستی؟ می‌گوید: از مردم شنیدم که می‌گفتند، من گفتم و به آن قائل شدم. پس گری بر او می‌زنند که اگر انس و جن همه جمع شوند تاب آن را نداشته باشند؛ پس می‌گذارند چنان که قلعی می‌گدازد؛ پس روح را به او برمی‌گردانند، و دل او را در میان دو لوح از آتش می‌گذارند. پس می‌گوید: پروردگارا قیامت را دور گردان؛ و شواهد این مطلب در آیات کریمه، و احادیث شریفه بسیار است.

بلکه می‌باید هرکسی بر دین و مذهب خود حجتی واضح و دلیلی روشن داشته باشد، که از برای او افادهٔ جزم و یقین می‌کرده باشد، و در هنگام پرسش، و در روز قیامت به آن متمسک تواند شد، و آن را ازو قبول فرمایند.

لیکن آن حجت و دلیل نسبت به احوال مکلفین مختلف می‌باشد، و هرکسی را ضرور نیست که دلایل خود را بر منهای قوانین علمیه تقریر و تصویر تواند نمود و به روش شکل‌های منطقیه آن‌ها را ترتیب تواند داد، و راه شبه‌ها و اشکالات مخالفان را در آن‌ها مسدود تواند کرد، و به آن‌ها بر خصم دینی خود غالب تواند شد.

بلکه اکثر خلائق را همان قدر کافی است که به وسیلهٔ آن دلایل جزم به آن مطالب از برای ایشان حاصل شود، گو همان دلیل نسبت به حال دیگری مفید جزم نبوده باشد. پس از برای علما مثلاً دلیلی می‌باید که از برای غیرایشان آن دلیل در کار نیست، بلکه دلیل پست‌تر از آن کافی است، و آن دلیل که از برای غیرایشان کافی خواهد بود از برای علما غالباً کافی نیست و از ایشان قبول نخواهد شد.

و همچنین از برای هوشمندان صاحب‌شعور دلیلی می‌باید که از برای عوام‌الناس و مردم کم‌هوش و بی‌شعور در کار نیست، و دلیل پست‌تر از آن برای ایشان کافی است. و کسانی که به خدمت علما و دانشمندان توانند رسید، و دلیل‌ها را از ایشان توانند شنید، و آنچه را که فهم خودشان به آن نتواند رسید از ایشان استفاده توانند نمود، دلیل ایشان می‌باید قوی‌تر و متین‌تر از دلیل کسانی باشد که آن معنی از برای ایشان میسر نیست.

و مجملاً بر هر شخص مکلفی لازم است که به قدر توانایی و فهم خود از برای هریک از آن مطالب دلیل تحصیل کند که نسبت به حال او مورث جزم به آن مطلب تواند بود، و آن را ازو قبول کنند.

و علامت قبول شدن آن این است که در آن باب سستی و کاهلی نکرده باشد، و فکر و اندیشه بسیار کرده باشد، و جست‌وجو و تفحص نموده باشد، و هرگاه داناتر از خودی را دیده باشد، در آن ابواب سخن گفته باشد، و دلیل‌های خود را بر او عرض کرده باشد، و در حصول جزم مذکور فریب از نفس خود نخورده باشد، که اشتباه کرده باشد میانه جزمی که از تقلید پدران و بزرگان به هم رسانیده بود، و میانه جزمی که از دلیل می‌باید به هم رسد، و نفس خود را از خواهش‌ها و تعصب‌ها، و از میل داشتن به مذهب پدران و بزرگان، و از دوستی باطایفه و دشمنی باطایفه دیگر پاک ساخته باشد، و غرضی و مطلبی به غیر از یافتن حق، و منظور و مدعایی به غیر از نجات و رستگاری آخرت از برای او درین ابواب نبوده باشد.

و هرگاه او را شکئی حادث شده باشد، یا به واسطه عروض شبهه اضطرابی در نفس او به هم رسیده باشد، در ازاله آن کوشیده باشد، و در دفع آن سعی‌های بلیغ به عمل آورده باشد، و اگر خود از ازاله و دفع آن عاجز باشد، از داناتر از خودی مدد طلبیده باشد و تا آن را زایل نساخته باشد، آرام نگرفته باشد.

و چون چنین کند، ان‌شاءالله العزیز، به مرتبه شریفه ایمان فایز شده خواهد بود، و هر عبادتی که به نهج فرموده شارع ازو به عمل آید مجزی و صحیح، بلکه مرضی و مقبول درگاه حق تعالی، و مورث استحقاق اجر جزیل، و منتج دریافت ثواب جمیل خواهد گردید، چنان که حق تعالی در قرآن مجید در سوره مبارکه نساء فرموده است: وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَلَّمُونَ نَقِيرًا؛ یعنی: و هر که به جای آورد بعضی از اعمال صالحه را، چه هیچ کس را قوت ارتکاب تمام آن‌ها نیست، از مرد یا زن در حالتی که او مؤمن باشد، پس آن گروه عمل کنندگان در آورده شوند یا در آیند به بهشت، و ستم دیده نشوند در ثواب خود به مقدار نقیر؛ یعنی: هیچ چیزی از ثواب ایشان کم نشود (و نقیر: گودال بسیار کوچکی را می‌گویند که در پشت استخوان خرما می‌باشد، و در کم‌قدری و حقارت به آن مثل می‌زنند)؛ و در جای دیگر فرموده است: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ؛ یعنی: هر که بکند کرداری شایسته از مرد یا زن، در حال آنکه او

مؤمن باشد، پس هرآینه و به تحقیق زندگانی دهیم او را در دنیا یا در بهشت یا در هردو جا زندگانی خوش، و هرآینه و البته بدهیم به ایشان مزد ایشان را به نیکوتر آنچه می کرده‌اند. و غیر آن از آیات کریمه که دلالت می‌کنند بر آنکه استحقاق ثواب و رهایی از عقاب مشروط و موقوف است بر ایمان و آنکه با تحقیق و حصول آن امید حاصل است به وعده‌های خداوند کریم منان.

و دیگر باید دانست که غرض از ایجاد انسان، و آمدن او به این جهان سست بنیان، آن است که آدمی تحصیل توشه آخرت نماید، و این جهان را دار مقام، و سرای سکون و آرام قرار ندهد، و کوشش و جهد می‌کرده باشد در آنچه در دار آخرت، و سرای آرام و استراحت نفع به او می‌رسانده باشد، و او را از شداید، و احوال آن محل می‌رهانیده باشد.

و عظیم‌ترین آنچه باعث نجات و رستگاری آخرت می‌شود، تحصیل اعتقادات صحیحه است، که آدمی را از عقاب ابدی می‌رهاند، و به ثواب سرمدی می‌رساند؛ پس در آن باب زیاده از همه ابواب کوشش باید نمود، و جد و جهد، و بحث و تفتیش تمام بر خود لازم باید دانست، و به قدر قلیل از یقین و معرفت قناعت نباید نمود، و پیوسته در صدد تحصیل مراتب عالیه آن باید بود، زیرا که هرمرتبه از مراتب معرفت که از برای آدمی حاصل شود، استعداد و قابلیت مرتبه بالاتر از آن برای او حاصل می‌شود، تا به مرتبه‌ای می‌رسد که بالاترین همه مرتبه‌هایی است که از برای غیرمعصومین حاصل می‌تواند شد، و بیشتر تفاضل و تفاوت درجات بهشت، و مراتب ثواب‌ها به سبب تفاوت معرفت‌هاست، و بسا عبادت بسیار قلیلی که با معرفت کامله صادر شود، که ثواب آن افزونی و زیادتی داشته باشد بر ثواب عبادت‌های چندین ساله که با آن قدر معرفت نبوده باشد.

و راه تحصیل آن مراتب عالیه، تضرع و ابتهال به درگاه الهی است، و ترک تکاهل و تساهل و کوتاهی: وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ.

و چون مکلف به توفیق و تیسیر الهی از تحصیل و تصحیح اعتقادات دینیه فارغ شود، و به مذهب حق طایفه امامیه اعتقاد داشته باشد، و خواهد که عبادتی را مانند نماز و غیرها، به جهت فرمان برداری حق تعالی به عمل آورد. و سابقاً دانسته شد که می‌باید معلوم او بوده باشد، که آن عبادت را بر آن کیفیت و صورت ازو خواسته است، و چون معلوم او شده است، که احکام از جانب حق سبحانه و تعالی بی‌واسطه انبیا و پیغمبران و اوصیا ایشان صلوات‌الله‌علیهم‌اجمعین به خلق نمی‌تواند رسید، و پیغمبر ما صلی‌الله‌علیه‌وآله خاتم پیغمبران است، و بعد از رحلت آن حضرت حفظ شرع، و تعلیم احکام به ائمه هدی تعلق دارد، و درین اوان به سبب غیبت حجت عصر و امام زمان علیه‌الصلوة والسلام وصول به

خدمت آن حضرت و فراگرفتن احکام از آن جناب میسر نیست، و تکلیف به نماز و روزه و سایر عبادت‌ها از خلائق ساقط نیست، پس ناچار خواهد دانست که حق تعالی از برای مکلفان راهی و طریقی قرار داده خواهد بود، که ایشان از آن راه و به آن طریق احکام الهی را فرا توانند گرفت، و در آن باب بر آن اعتماد توانند نمود، پس بر او لازم و واجب است که آن راه را تفحص نماید، و آن طریق را پیدا کند، و مسائل و احکام عبادت خود را بالتّمام از آن راه و بدان طریق بیاموزد و فراگیرد، تا خاطر جمع تواند داشت که آنچه را که به عمل می‌آورد موافق فرموده، و مطابق رضای حق تعالی به عمل آمده است، و در روز حساب، و هنگام سؤال و جواب آن را حجتّ خود قرار می‌تواند داد، و مستمسک به آن می‌تواند شد، و باید که درین باب نیز کوتاهی و تساهل را بر خود روا ندارد، و امروز که روز مهلت، و هنگام فرصت است خود را چنان انگارد که در صحرائی محشر با آن هول اعظم، و فرع اکبر حاضر شده، و ملائکه الهی اطراف و جوانب او را احاطه کرده، و زبانه آتش و زبانیّه جهنّم بر او مشرف شده‌اند. و منتظر همین ایستاده‌اند که چون فرمان الهی صادر شود بی‌تأمل او را دربرایند و در قعر جهنّم اندازند و با این حال خداوند ذوالجلال در محضر دوست و دشمن از او این معنی را سؤال می‌فرماید و می‌گوید: که تو چه دانستی که مرا به این دستور و این طریق عبادت می‌بایست کرد، و حال آنکه مطلع شده بودی که دستورها و طریق‌های مختلف در عبادت‌ها میانۀ مردم به‌هم‌رسیده بود، و هرکسی طریقه‌ای را برای خود اختیار کرده بود و می‌دانستی که حق یکی از آن طریق‌ها بود و باقی تمام باطل بودند، پس تو به چه سبب خصوص این طریقه را اختیار کرده بودی، و به چه حجتّ آن را حق می‌دانستی و از کجا بطلان آن‌های دیگر برای تو معلوم شده بود؟

پس هرچه آن روز در جواب می‌خواهد بگوید، امروز می‌باید آن را مهیا کند، تا فردا تواند گفت، و ازو مسموع و مقبول تواند شد، و الاّ چنان که در دیباچه اشاره به آن شد، معظم علما ما رضوان الله تعالی اجمعین را اعتقاد آن است که هرگاه مکلف عبادت مسائل دین خود را به غیر آن طریقه که حق تعالی مقرر فرموده است فراگرفته باشد اصلاً و مطلقاً هیچ عبادتی و طاعتی از او مقبول و مجزی نیست، و در روز قیامت مورث نجات او نخواهد گردید، هرچند که به حسب اتفاق و فی نفس الامر آن‌ها را مطابق فرمودۀ حق تعالی به عمل آورده باشد.

و نظایر آنچه مذکور شد درین مقام، همگی و بالتّمام، از کیفیت مؤاخذۀ و اعتراض، و مطالبۀ مستمسک و حجتّ در خدمت‌کاری‌ها و فرمان‌برداری‌های ابناء جنس از سلاطین و اشراف، و اکابر و اعیان مشاهد و محسوس است، پس چگونه گمان توان برد که در درگاه الهی

هیچ یک از آن‌ها نیست، و بندگان در عبادت و بندگی و اطاعت و خدمتگزاری^{۲۳} جناب اقدس خداوند جهان، و پادشاهان، جلّت عظمته سرخود و مطلق العنان می‌توانند بود، و بدون حجّت و برهان، و بدون اطلاع بر حقیقت و حقیقت آن شروع در آن می‌توانند نمود. و چون دانسته شد این مقدمات، پس بدان که مجموع این مطالب مفصله را به نهجی که قریب به افهام اکثر انام خصوصاً عوام تواند بود، و از برای حجّت ایشان کافی و تمام بوده باشد، در مقامی و فصلی که مناسب هریک بوده باشد به‌عنوان اختصار و به‌قدر احتیاج ایراد می‌نماید.

و در مسئله امامت که از اهمّ مهمّ و احتیاج به آن خصوصاً در این ایام زیاده از سایر مطالب است، فی‌الحمله بسطی را مضایقه نمی‌نماید.

و همچنین از تکرار بعضی از مطالب، و توضیح بعضی از سخنان، هرچند در نظر هوشمندان بیجا و بی‌موقع نماید چون مخاطب به آن‌ها غالباً بی‌خبران عوام‌اند، و از تذکّر سخنان گذشته، و تفکّر در مطالب دقیقه عاجزند اباء و احتراز نمی‌نماید؛ والله الهادی الی سواء السبیل و هو حسبنا و نعم الوکیل.

ابوالقاسم بن‌الحسین الحسینی الموسوی

ترتیب همه فصل‌های کتاب

مقدمه: در بیان ناچار بودن تحصیل معارف مذکوره و توقّف داشتن باقی عبادات بر آنها
فصل اوّل: در اثبات صانع عالم جلّ شأنه و صفات ثبوتیه و سلبیّه او و اثبات عدل و حکمت او و آنچه متعلّق به آنهاست؛ و امّا صفات سلبیّه؛ تتمه.

فصل دویم: در اثبات نبوّت پیغمبران خصوصاً حضرت پیغمبر آخرالزمان صلی الله علیه و آله و علیهم اجمعین و آنچه متعلّق به این مطلب است.

فصل سیّم: در اثبات امامت دوازده امام علی جمیعهم الصلوٰه والسّلام و آنچه متعلّق است به این مقام؛ تنبیه؛ تتمیم؛ فایده؛ تنبیه.

فصل چهارم: در اثبات معاد و متعلّقات و توابع آن است.

فصل پنجم: در بیان طریق تحصیل مسائل دین و راه معرفت به تکلیفات حضرت ربّ العالمین است؛ تتمیم: در ذکر عدالت آنچه متعلّق به آن است؛ خاتمه: در بیان آنچه مکلف را از اسلام یا از ایمان به درمی برد و داخل کفر و آنچه جاری مجرای آن است می کند؛ تتمیم: در ذکر مجملی از معانی ایمان و اسلام و آنکه عبّاد در چه وقت مکلف به تحصیل آنها می شوند.

سید محمد حسین موسوی خوانساری (نجفی زاده):



تصویر تازه یافت سید محمد حسن و سید محمد حسین نجفی زاده (از چپ به راست، نجف، سال های ۱۲۸۰ شمسی)

Sayyid Muḥammad Ḥasan, Sayyid Muḥammad Ḥusayn Naḡafīzādih
(Najaf, circa 1280 Shamsi, Copyright owner: Najafizadeh.org)



بخشی از محل سکونت سیدمحمدحسین در عمارت پدری یا همان «عمارت میرمحمدصادق» در تصویر زیر به خوبی دیده می‌شود که در سال ۱۳۹۱ خانۀ سیدمحمدحسین و بالاسری آن سیدمحمدحسن همچنان پابرجاست.

Une partie de la résidence de **Sayyid** Muḥammad **Ḥusayn** Nağafīzādih dans le manoir de son père ou 'Imārat-i Mīr Muḥammad Ṣādiq, peut être clairement vue sur l'image, qui est toujours debout en 2012



عمارت میر محمد صادق (۱۲۵۴ قمری = ۱۲۱۷ شمسی)

نیمة سمت چپ

Khānsār -Ḥwānsār –‘Imārat-i Mīr Muḥammad Ṣādiq, 1254 AH = 1838
AD (left wing)

در تصویر، روبه‌رو و بالا سمت چپ محل سکونت سید محمد حسن و پایین محمد حسین است.

تطاول زمان و عمارت میرمحمدصادق:

چپاول و تخریب عمارت میرمحمدصادق سال‌ها به درازا کشیده است. اولین واقعه مهم همان غارت عمارت در سال ۱۲۹۷ شمسی، دستگیری میرزا محمد مهدی، از فرزندان میرکبیر، در همان عمارت، و اعدام اوست.



سندی که سیدمحمدحسن نجفی زاده، کمی پس از غارت عمارت میرمحمدصادق در محله رئیسان در سال ۱۳۴۴ قمری (۱۳۰۴ شمسی)، به امضای علما و مشاهیر رسانده است تا از دولت مرکزی مطالبه غرامت کند.

Un document que Sayyid Muḥammad Ḥasan Nağafizādih a fait signer par les 'Ulīmā et Notables peu de temps après le pillage de sa résidence, 'Imārat-i Mīr Muḥammad Ṣādiq dans le quartier Ra'īsān en l'année 1344 de l'hégire. (Copyrighted)

این رویداد با تحریفات بسیار در برخی از نوشته‌ها آمده است (از جمله در «دورنمای خوانسار» فضل‌الله زهرایی که آن را به کلی نادیده گرفته است)، و در بسیاری از آن به اصطلاح تبعات خوانسار ساختی سال‌های چهل و پنجاه شمسی به بعد، که سازنده و بنیانگذار عمارت، یعنی «میرمحمدصادق» را، «صادق‌خان» یاغی می‌نامد که گویا سلاح و مهمات هم با خود نگهداری می‌کرده! تخریب نیمه سمت راست عمارت، به سبب وجود قاب‌های طلاکاری شده و بسیار ارزشمند به سرعت انجام می‌شود و همه آن‌ها و دیگر اشیای نفیس با همدستی بسیاری از عناصر داخلی در سال‌های پنجاه به غارت می‌رود.

نیمه سمت چپ طی سال‌های اخیر به تدریج ویران می‌شود و اشیای باقیمانده آن به یغما می‌رود. تصویری که در سال ۱۴۰۰ شمسی از عمارت در اینجا آورده‌ایم نشان می‌دهد که کار تخریب عمدی نیمه سمت چپ هم کم‌وبیش با شتاب دنبال می‌شود. در میان چپاول اخیر باید به ظروف و سماور نیکولای بسیار ارزشمند «موقوفات سید محمدحسن نجفی زاده» اشاره کرد. که همگی مهمور به «وقف ۵۳» (= وقف احمد) است. بسیاری از کسانی که در گذشته و در سال‌های اخیر به این چپاول دست زده‌اند – از جمله چندین «قاب تاریخ عمارت» که ما از آن‌ها تصویری در سال ۱۳۹۱ فراهم آوردیم – بر نویسنده این سطور آشکارند. تنها پاره‌ای ملاحظات اجتماعی ما را از هر اقدامی باز می‌دارد.

بسیاری از خوانسارشناسان اخیر نظری بیشتر عینی به موضوع افکنده‌اند. آقایان مهندس رضا فروزش، محسن محرابی و حسین صدیقیان در این راه گامی برداشته‌اند، هرچند هنوز برخی از آن جعلیات در رساله‌های متأخر دیگران به چشم می‌خورد که از سر خوشبختی موضوع «تأثیر خاندان موسوی» بر سیر صدسال تاریخ اجتماعی خوانسار را به کلی مسکوت گذاشته‌اند.



عمارت میرمحمدصادق در خوانسار، زمستان ۱۴۰۰ شمسی
تعرض به بنا و تخریب عمدی آن به ویژه در ضلع غربی آشکار است.

Khānsār -Ḥwānsār –‘Imārat-i Mīr Muḥammad Ṣādiq, 1254 AH = 1838
Deliberate destruction of the building, especially on the west side, is obvious

Photo Courtesy of Dr. Behzad Farrokhi, Photographer and Copyright holder, Winter 2022

سید محمد حسن نجفی زاده در عمارت ضلع غربی (مردادماه ۱۳۳۰): پشت‌نویسی: احمد نجفی زاده



امید عصر در روز ۵ مرداد ۱۳۳۰ بر عمارت ضلع غربی
در خواب ز یاد داشته باشم در این روز و سیر در راه است و در این روز
نویسید این تاریخ بالا محفوظ
سید محمد حسن آری عصر جادو در این باب است نمونه زخم و ریح
در زمان آن است

سنگ نوشته قبر سید محمد حسن نجفی زاده

Sayyid Muḥammad Ḥasan Naḡafīzādih
Inscription on his Gravestone

هو الحیّ الذی لایموت

هذا المضعج الشريف و المرقد المنيف للعالم الجليل و الفاضل النبیل
محمد حسن نجفی زاده ابن سید العلامه آقامیرزا سید محمد
المتوطن بالغری ابن میر محمد صادق امام جمعه و الجماعه ابن
مولانا سید مهدی الکبیر ابن سید حسن بن سید حسین بن سید ابوالقاسم
المدفون به قودجان معروف به قبر آقا ابن حسین بن قاسم
ابن مهدی بن زین العابدین بن ابراهیم بن کریم الدین بن رکن الدین بن سید
زین الدین بن سید صالح الشهیر بالقصیر؛^{۲۴} ابن:

سید محمد بن محمود بن سید حسین بن حسن بن احمد بن ابراهیم بن سید
المجاهد عیسی بن حسن بن حسین بن یحیی بن
ابراهیم بن حسن بن عبدالله ابن الامام الهمام مولانا موسی بن جعفر
علیهما السلام و کان وفاته فی یوم الثامن عشر من ربیع الثانی

۲۵۱۳۷۲

^{۲۴} چنانچه در اینجا هم دیده می شود، سید ابوالقاسم جعفر هم از فرزندان سید صالح الشهیر بالقصیر است.
^{۲۵} کتابت و حجاری آقامیرزا احمد کتابچی. یادآوری می شود که زیباترین نگاشته ها در این قبرستان از آثار او و
آقامیرزا حسین کتابچی Āqā Mirzā Ḥusayn Kitābchī، دو هنرمند بزرگ خوانسار است. آقامیرزا حسین مردی کهن سال
است که قادر به کار در حرفه خود نیست و در بازار نوره اقامت دارد. (اشاره به سال ۱۳۹۱ شمسی است).



سنگ قبر سید محمد حسن نجفی زاده (تصویر دست چپ نیمه بالای آن و دست راست نیمه پایین آن است)
Photo Courtesy of Dr. M. Kamrani, 2017



سنگ قبر سید محمدحسن نجفی زاده در نمای سراسری (شکستگی در میانه سنگ دیده می شود)
Photo Courtesy of Najafizadeh.org (Copyrighted)

از زندگی سیدمحمدحسن نجفی زاده، در کسوت عالمی بزرگ و مورد تکریم که دارای اجازه اجتهاد و روایت از سیدابوتراب خوانساری نجفی و از دیگر علمای بزرگ است، برخی اشخاص کهن سال مطالب زیادی هنوز به خاطر دارند، و برخی نیز صحنه‌هایی را که خود شاهد بوده‌اند، ترسیم می‌کنند که بیشتر به خرق عادت و کشف و کرامات می‌ماند، و ما از ذکر آن‌ها خودداری می‌کنیم. به همین اندازه بسنده می‌کنیم که او در مقام روحانی‌ای متعبد، زمین‌های زراعی بسیاری در منطقه فریدن، از جمله در روستای نهرخلج، منطقه زمین‌های پایین دست قنات گنجیله، و حضور، و به‌ویژه در شهر خوانسار، در محله چشمه‌آخوند، باغی بزرگ و امروزه معروف به باغ آقای نجفی، مشرف به خیابان اصلی شهر و با اندکی فاصله به سمت شمال در کنار پمپ بنزین کنونی، در اختیار داشت که عواید آنها را ذیل موقوفات سیدمحمدحسن نجفی زاده منحصرأ به مصرف روضه و تعزیه (= نذری) در دهه اول محرم هر سال می‌رساند. ترتیب آن، برگزاری روضه در مسجد رئیس‌ان به مدت ده‌روز، و تعزیه، به مدت ده‌شب در منزل خود، یعنی در عمارت میرمحمدصادق بود.



باغ آقای نجفی در چشمه‌آخوند (امتداد جنوب - شمال بعد از پمپ‌بنزین)

این مراسم در زمان حیاتش تا سال ۱۳۳۱ بدون وقفه و با اندکی تغییر در محل برگزاری تعزیه، در بنای غربی عمارت میرمحمدصادق تا سال ۱۳۳۷ کاملاً رعایت می‌شد. با درگذشت سیدمحمدحسن، فرزندش «احمد نجفی زاده» (۱۲۹۴-۱۳۳۹ شمسی، مدفون در امامزاده عبدالله

تهران) بسیاری از نوشته‌های او یا پدران‌ش را که نزد خود موجود داشت، از بیم آنکه به آن‌ها گزندى برسد، به نماینده‌ای از مدرسه فیضیه قم تحویل می‌دهد:



سندی که احمد نجفی‌زاده از نماینده کتابخانه فیضیه مدرسه قم در سال ۱۳۳۲ (۱۳۳۳ قمری) پس از تحویل برخی از نسخه‌های خطی خاندان موسوی خوانساری دریافت می‌کند.

Un document que **Ahmad Najafzadeh** reçoit du représentant de la Bibliothèque Faiziya de l'école de Qom en 1953 après avoir fait don de certains manuscrits de la **Famille Moussavi Khansari**.

خوانسار

مجموعه کتاب‌هایی درباره خوانسار

Najafizadeh.org Studies on Khānsār

- ۱- عمارت میرمحمدصادق
- ۲- مطالعاتی درباره خوانسار (۱۳۷۲-۱۱۵۷ قمری): چهار نوشته درباره خوانسار
- ۳- مطالعاتی درباره خوانسار (۱۳۷۲-۱۱۵۷ قمری): چهار نوشته درباره خوانسار (چاپ تازه)

Najafizadeh.org Publications on Khānsār

- 'Imārat-i Mīr Muḥammad Ṣādiq, 1254 AH = 1838 AD, volume I
ISBN-13: 978-1-548471262
- Studies on Khānsār: Four Essays on Khānsār, volume II
ISBN-13: 978-17331083-1-7
- Studies on Khānsār: Four Essays on Khānsār, volume II (second edition)
ISBN-13: 978-1-7331083-5-5